سمات الشخصية المنبئة بالهلع المصاحب لجائحة كورونا المستجد (COVID-19) لدى طلبة الجامعة[1]

إعـداد

د. ظافر بن محمد حمد القحطاني
أستاذ مشارك- قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عماد الدين محمد عبد الرحمن السكري
أستاذ مساعد- قسم علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومدرس علم النفس التعليمي- كلية التربية- جامعة المنوفية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلبة الجامعة، والكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية المتمثلة في العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء وسلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا، وعن الفروق في سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغيرات (النوع- المستوى الاقتصادي- الجنسية)، كما هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بسلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء. وتكونت عينة الدراسة النهائية من (693) طالبا وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعوديين وغير السعوديين، وتم تطبيق مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا المستجد (إعداد الباحثين)، ومقياس القابلية للإيحاء (إعداد الباحثين)، ومقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى إعداد الشوربجي، والحربي (2011م)، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة موجبة

---

[1] يشكر الباحثان عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع في عام 1441هـ، برقم (010-18-12-20).

This research was supported by the Deanship of Scientific Research, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia, Grant No. (010-18-12-20)

دالة إحصائيا بين عامل العصابية والقابلية للإيحاء من جهة وسلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا من جهة أخرى، وعلاقة سالبة دالة إحصائيا بين عامل المقبولية وسلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا، وعدم وجود علاقة دالة بين عوامل الشخصية الكبرى (الانبساطية- الضمير اليقظ- الانفتاح)، وسلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا، أما بالنسبة للفروق في سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى للنوع، بينما وُجدت فروق دالة تعزى للمستوى الاقتصادي حيث سجل الطلبة منخفضو المستوى الاقتصادي مستويات أعلى من سلوك الهلع، وكذلك وجدت فروق دالة تعزى للجنسية (سعودي- غير سعودي) في الدرجة الكلية للمقياس وجميع الأبعاد عدا البعد الجسدي حيث كان مستوى سلوك الهلع أعلى لدى الطلبة غير السعوديين، وأخيرا أظهرت النتائج أن عوامل الشخصية الخمس الكبرى والقابلية للإيحاء تسهم في التنبؤ بسلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية- عوامل الشخصية الكبرى- القابلية للإيحاء- الهلع- جائحة كورونا.

سمات الشخصية المنبئة بالهلع المصاحب لجائحة كورونا المستجد (COVID-19) لدى طلبة الجامعة [2]

إعداد

د. ظافر بن محمد حمد القحطاني
أستاذ مشارك- قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية

د. عماد الدين محمد عبد الرحمن السكري
أستاذ مساعد- قسم علم النفس- كلية العلوم
الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية ومدرس علم النفس التعليمي-
كلية التربية- جامعة المنوفية

مقدمة الدراسة:

يعد الشعور بالقلق خبرة إنسانية طبيعية طالما كانت في نطاقها الصحي، فوجوده بمستويات معتدلة يؤدي إلى تجنُّب عوامل الخطر والحفاظ على حياة الإنسان، أما إذا زاد عن معدلاته الطبيعية فإنه قد يؤدي إلى نتائج سلبية خطيرة.

وعلى الرغم من أن القلق جزء من الحياة البشرية، وهو أحد لوازم الوجود البشري، إذ أن القلق بمثابة الحرص على الحياة، والرغبة فيها، إذ تزيد آليات العمل النفسية حين ينتاب الفرد شعور غامض بالخطر أو التهديد، إلا أنه مع تزايد هذا الشعور الغامض بالتهديد، يصل الفرد إلى حد الاضطراب الذي يحتاج إلى مساعدة خارجية سواء بالعقاقير أو بالأساليب العلاجية والإرشادية لتخفيض حدة هذا الاضطراب (إبراهيم وعسكر، 2008م).

وللقلق أنواع متعددة منها: قلق الامتحان، القلق الاجتماعي، قلق الموت، قلق الحرب، قلق التفاوض، قلق الجراحة، اضطراب القلق المعمم، اضطراب الوسواس القهري، اضطراب الضغوط التالية للصدمة، الرهاب، ونوبات الهلع. ويعتبر الهلع حالة استثارة تتكون من عدة

[2] يشكر الباحثان عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع في عام 1441هـ، برقم (010-18-12-20).
This research was supported by the Deanship of Scientific Research, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia, Grant No. (010-18-12-20)

نوبات من الذعر، أو الخوف الشديد، والتي تظهر فجأة تؤججها أعراض جسمية، ومعرفية تتصاعد لولبيا لتشعر صاحبها بأنه مشرف على الموت أو الجنون أن الدراسات الوبائية عبر أنحاء العالم تشير إلى شيوع معدل ظهور اضطراب الهلع بنسبة بين (1,5%) إلى (3,5%) (بلحسيني وخميس،2017).

وهكذا يشكل القلق الناجم عن الأوبئة لدى عموم أفراد المجتمع ظاهرة لا يمكن تجاهلها، حيث يصل لدى الكثير من الأفراد إلى درجات مبالغ فيها إلى الحد الذي قد يؤثر على السواء النفسي لهؤلاء الأفراد بما ينعكس على سلوكياتهم، واستجاباتهم غير المتوقعة إزاء ما يحدث أثناء انتشار تلك الأوبئة، ورغم خطورة هذه الظاهرة وتأثيرها المباشر على سلامة الأفراد والمجتمعات وأمنها إلا أن الفهم العميق لهذه الظاهرة غير متوافر بشكل جيد.

وغالبا ما يصاحب الإعلان عن الأمراض الوبائية على نطاق واسع في وسائل الإعلام مستويات مرتفعة من القلق والسلوكيات المصاحبة له كالمبالغة في استخدام المطهرات، والإجراءات الاحترازية، فكما أن الاهتمام الإعلامي قد يكون نعمة؛ إذ يؤدي إلى نشر الوعي بمخاطر العدوى بشكل سريع، بما يؤدي إلى تعزيز السلوك الصحي وتقليل انتشار العدوى، إلا أن التركيز الإعلامي المتزايد على الجائحة قد يؤدي من جهة أخرى إلى انتشار القلق والخوف والهيستيريا الجماعية (Wheaton, Abramowitz, Berman, Fabricant & Olatunji, 2012).

ولم يكن فيروس كورونا المتجدد هو الفيروس الأول الذي تتعرض له البشرية ولن يكون الأخير، فقد تعرض الإنسان لأكثر من 300 فيروس معد خلال مائة العام الماضية فقط، ولا تعتمد قدرة الإنسان على التصدي لهذه الأمراض على ما لديه من معرفة ومهارة طبية فحسب، بل على قدرته على تحليل أثاره النفسية والمجتمعية أيضاً؛ فنجاح السياسات الصحية التي تفرضها المنظمات الصحية في العالم يعتمد على مدى إدراك الفرد لهذه الأمراض، وعلى مدى التهديد البدني والنفسي الذي يشعر به، وعلى مدى كفاءته في تحصين ذاته منها بدنياً ونفسياً (الخضر،2012).

إن الفهم الأعمق لهذه الظاهرة من شأنه أن يسمح لنا بالتنبؤ والسيطرة بشكل أفضل على السلوكيات غير الملائمة أو غير المتوقعة المحتملة في حالة حدوث وباء ضخم مثل انتشار فيروس كورونا (COVID-19).

وهناك إجماع قوي ومتزايد على أن الشخصية يمكن أن توصف بشكل دقيق من خلال عوامل الشخصية الخمس الرئيسية أو ما يطلق عليه نموذج العوامل الخمس الكبرى كتصنيف شامل لسمات الشخصية، حيث لا يوجد خلاف بين أنصار هذا النموذج على أنه كاف في وضع حدود الشخصية العادية (Grandmaison, 2006).

وقد أكد ماكري وكوستا (McCrae & Costa, 1999) أن نموذج العوامل الكبرى للشخصية يتبنى بشكل ضمني المعتقدات الأساسية لنظريات الشخصية من أن الأفراد يمكن أن توصف شخصياتهم في مصطلحات تعبر عن نماذج ثابتة نسبيا من الأفكار والمشاعر والأحداث، وهو ما يسمح لنا أن نتوقع نماذج متكررة من أنماط السلوك الفردي بما يمكننا في نهاية الأمر من دراسة الشخصية.

أما القابلية للإيحاء Suggestibility فتعد من سمات الشخصية التي تحدد طريقة تعاملهم مع المعلومات التي تُتاح لهم. ويختلف الأفراد في درجة قابليتهم للإيحاء؛ حيث تتدرج لديهم من الدرجات البسيطة لدى الأشخاص العاديين، إلى الدرجات القصوى لدى أفراد آخرين وفقا لبعض العوامل التي تتعلق بطبيعة الشخص وطبيعة مصدر الإيحاء، كما تختلف القابلية للإيحاء لدى الأفراد أنفسهم باختلاف الأوقات؛ وأيضا باختلاف للموضوع، ومصدر الإيحاء، بالإضافة إلى حالة الدماغ التي تختلف من وقت لآخر (McDougall, 2001).

وتتمثل سمات الشخصية التي يتناولها الباحثان في كل من عوامل الشخصية الخمس الكبرى كعوامل كبرى تجمع سمات الشخصية، إضافة إلى القابلية للإيحاء التي تعد من سمات الشخصية التي تؤثر على سلوكيات الأفراد تجاه المثيرات المختلفة، وخاصة المتعلقة بمصادر المعرفة وتشكيل الرأي العام، مثلما يحدث في حالة انتشار الأوبئة والجوائح.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن شعور الناس بالمخاطرة هو حكم ذاتي، إلا أن لكل فرد خصائص فريدة تؤدي إلى سلوك فريد تجاه أي مخاطر محددة، ينبع هذا السلوك من مجموعة من العوامل مثل القيم الشخصية والخلفية الاجتماعية والثقافية والجنس والتعليم، كما يلعب مستوى معرفة السكان

بالمرض أيضًا دورًا مهمًا في الاستجابة لأزمة وبائية ويمكن أن يؤثر على المواقف الجماعية، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام تلعب أيضًا دورًا في التأثير على التصورات العامة للأوبئة أو الأوبئة لأنها تميل إلى تصورات متحيزة من خلال تقدير عوامل الخطر ونسب انتشار المرض والوفيات بشكل مبالغ فيه أو الإفراط في تقديرها (Saadatian-Elahi, Facy, Del Signore & Vanhems, 2010).

لكن الدراسات الخاصة بإدراك المخاطر وعلاقتها بالصحة تشير إلى أن هناك علاقة ضعيفة بين قلق الأفراد من تهديد ما واحتمال الموت أو الإعاقة منه (Frost, Frank & Maibach, 1997; Young, Norman & Humphreys, 2008).

ومع قلة الدراسات التي حاولت رصد موضوع القلق من الأمراض المعدية، فإنها عانت ضعفاً في الأطر النظرية التي تساعدنا على الفهم؛ إذ أن معظم هذه الدراسات غير متجانسة، ولم تؤسس على أسس نظرية رصينة، ولذلك لا توجد نظرية تساعدنا على التنبؤ بدقة باستجابة العامة للمخاطر المحتملة للأمراض المعدية التي هي مهمة بالطبع لتقدم البحوث في هذا المجال، كما تساعد صانعي القرار على وضع السياسات الصحية المناسبة لتجنب المرض (الخضر،2012).

ومن جهة أخرى تعد سمات الشخصية من أهم متغيرات الشخصية التي تؤثر على طريقة الأفراد في السلوك وردود أفعالهم إزاء المثيرات المختلفة، حيث إن السمات الفردية التي يتفرد بها عن كل فرد عن الآخرين هي التي تحدد طريقته في السلوك، حيث تلعب السمات الفردية دورا أساسيا في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره من الأفراد (عبد الرحمن، 2006م)، ولذلك يرى الباحثان أن تلك السمات يمكن أن تكون عاملا مؤثرا في توقع سلوك الأفراد كرد فعل لانتشار الأوبئة والجوائح، إذ أن ردود الأفعال هذه تتوقف على طبيعة كل شخص وسماته الشخصية.

بالإضافة إلى أنه يمكن توقع وجود علاقة بين سمات الشخصية واضطرابات الكرب لأن العديد من اضطرابات الكرب Distress Disorders ومنها اضطرابات القلق والهلع تظهر خصائص معينة تشبه السمات. حيث إن هذه الاضطرابات تميل إلى أن تتبع مسارا ونمطا

مشابها لنمط السمة، فغالبية اضطرابات الكرب تميل لأن تكون مستقرة على مدى فترات زمنية قد تقتصر أو تطول (Kotov, 2006).

كما أن هناك سببا آخر لافتراض وجود علاقات بين سمات الشخصية واضطرابات الكرب– ومن ضمنها القلق والهلع– وهو وجود ارتباط وراثي ثابت بينهما. لقد درست العديد من الدراسات هذه المسألة، وهناك إجماع كبير على أن الارتباط بين القلق والاكتئاب يرجع إلى حد كبير إلى مكون وراثي مشترك بينهما وبين العصابية (Kotov, 2006).

وتعد القابلية للإيحاء من سمات الشخصية التي حظيت باهتمام كبير في مجالات علمية مختلفة ومنها علم النفس لاسيما علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المرضى، فضلا عن اهتمام علوم أخرى مثل: الإعلام، والدعاية، والتسويق، والعلوم السياسية، والتربية؛ لما للقابلية للإيحاء من أهمية وتأثير في جوانب الحياة المختلفة للفرد، بداية من استخدامه لوسائل الإعلام المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي، مرورا بالإشاعات التي يتلقاها من وسائل الإعلام، ومن زملائه في العمل أو المدرسة، وما تقع عليه عيناه من إعلانات تجارية، مرورا بعلاقاته بالآخرين على اختلافهم (دراج، 2019م).

فالكائن البشري يميل إلى أن يسلك بإيحاء من البيئة الاجتماعية دون إقناع نفسه أو تحكيم عقله إذا ما كان ينبغي أن يسلك بهذه الطريقة أو تلك (المليجي، 2008م).

وقد تزايد الاهتمام بهذا المتغير في دراسة السلوك البشري باعتباره أحد المتغيرات المؤثرة بشكل أو بآخر في قدرات الفرد وسمات شخصيته بصورة خاصة (أحمد، 1996م).

وبناء على ما سبق فإن القابلية للإيحاء من أهم السمات التي تؤثر على ردود أفعال الأفراد تجاه المثيرات المختلفة، وخاصة تلك المثيرات التي تأخذ الطابع الاجتماعي، وتتأثر بالرأي العام السائد، والمؤثرات المختلفة التي تؤثر فيه وتشكل اتجاهاته، ويزيد تأثير القابلية للإيحاء في تلك المواقف التي تعم فيها قضية ما فتشغل الرأي العام وتشغل الجماهير مثلما يحدث في حالة انتشار الأوبئة والجوائح.

وقد ساعد التطور التكنولوجي الهائل في الوقت الحاضر في كافة مجالات الحياة، والتضخم المعرفي، وثورة تكنولوجيا المعلومات على سهولة وسرعة نقل المعلومات والأفكار إلى أي مكان في العالم، فأصبح الإنسان عرضة لقدر هائل من المعلومات والرسائل المختلفة سواء كانت في وسائل الدعاية أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو من وسائل الدعاية المختلفة؛ مما

جعله بشكل أو بآخر يتأثر بتلك الأفكار والآراء، ليس هذا فحسب بل قد يتبناها ويعتنقها، سواء كانت الأفكار بناءة أو هدامة، مما أسفر عنه انتشار ظواهر نفسية واجتماعية، ومشكلات متعلقة بها في حاجة ماسة إلى الدراسة والتحليل؛ للوقوف على أسبابها، والعوامل المتعلقة بها وفهمها، للحد من خطورتها، والحيلولة دون تفاقمها، ومن تلك الظواهر النفسية ظاهرة القابلية للإيحاء Suggestibility التي انتشرت وأصبحت تهدد الفرد والمجتمع على حد سواء (دراج، 2019م).

وهكذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السعي نحو التعرف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية موضع الدراسة (عوامل الشخصية الخمس الكبرى– القابلية للإيحاء)، والهلع المصاحب لجائحة كورونا (COVID-19) لدى طلاب الجامعة، والكشف عن مدى إسهام تلك السمات في التنبؤ بالهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة، والفروق بين هؤلاء الطلاب في الهلع المصاحب لجائحة كورونا وفقا لمتغيرات (النوع– المستوى الاقتصادي– الجنسية)، ومستوى الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى هؤلاء الطلاب.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة؟
- ما العلاقة بين سمات الشخصية المتمثلة في العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء والهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة؟
- ما الفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغيرات (النوع– المستوى الاقتصادي – الجنسية) لدى طلاب الجامعة؟
- ما إمكانية التنبؤ بالهلع المصاحب لجائحة كورونا من خلال معرفة مستوى العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة.

- الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية المتمثلة في العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء والهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن الفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغيرات (النوع- المستوى الاقتصادي- الجنسية) لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالهلع المصاحب لجائحة كورونا من خلال معرفة مستوى العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله فهو يُعتبر من المشكلات التي تفرضها الظروف الراهنة المتمثلة في انتشار جائحة كورونا (فيروس كورونا المستجد COVID-19) في العالم أجمع، وإذا كان الأطباء والمختصين في الشأن الصحي يركزوا اهتمامهم على ماهية المرض وأسبابه وما يؤدي إليه من آثار صحية على جسم المصاب بحكم اختصاصهم. فإن المختصين النفسيين يدرسوا ما تؤدي إليه هذه الأمراض من آثار نفسية على المصاب والمحيطين به، ويمكن توضيح أهمية الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية النظرية: توفر هذه الدراسة إطارا نظريا عن الهلع المصاحب لجائحة كورونا، وحقائق ومعلومات عن العوامل الخطورة التي يمكن أن تؤدي إلى مثل هذا النوع من السلوكيات التي قد تؤثر على سلامة وأمن المجتمع من جهة، وصحة الأفراد وتوافقهم النفسي والاجتماعي من جهة أخرى.

الأهمية التطبيقية: تساعد هذه الدراسة على تسليط الضوء على بعض متغيرات وسمات الشخصية التي تنبئ بالهلع المصاحب لجائحة كورونا وانتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، بما يساعد على توجيه الأفراد توجيها سليما، بناء على سماتهم الشخصية وقابليتهم للإيحاء، وإرشاد هؤلاء الأفراد خلال هذه الجائحة بناء على تلك المتغيرات النفسية، بما يساعد على حفظ أمن واستقرار المجتمع، ويضمن تمتع أفراده بالصحة النفسية والسواء النفسي في مواجهة مثل تلك الكوارث والأزمات، وهذا هو الدور الذي ينبغي على كل العلوم القيام به-كل في مجال تخصصه- لضمان الخروج الآمن من تلك المحنة، والحفاظ على مكتسبات الوطن، وتحقيق أهدافه.

كما توفر هذه الدراسة مقياسين أحدهما للهلع المصاحب لجائحة كورونا، والثاني مقياس القابلية للإيحاء، حيث قام الباحثان بإعداد المقياسين، والتحقق من صدقهما وثباتهما في البيئة السعودية، كما يُؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على وضع الخطط الصحية في فهم الجوانب النفسية لهذه الوباء والمساهمة في الإعداد والتخطيط للبرامج الإرشادية والعلاجية للتصدي له.

مصطلحات الدراسة:

عوامل الشخصية الخمس الكبرى Big Five Personality Factors

يعرف ماكري وجون (McCrae & John, 1992, p175) نموذج عوامل الشخصية الخمس بأنه "تنظيم هرمي لسمات الشخصية يتضمن خمسة أبعاد أساسية، هي: الانبساطية Extraversion، والطيبة أو المقبولية Agreeableness، ويقظة الضمير Conscientiousness، والعصابية Neuroticism، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience".

فالانبساطية: سمة تشير إلى الاهتمام القوي بالآخرين، وبالأحداث الخارجية، والمغامرة، والثقة تجاه الأشياء غير المعروفة، **والمقبولية:** سمة تشير إلى الميل إلى استيعاب الاخرين، واحترام رغباتهم، ومراعاة مشاعرهم، **ويقظة الضمير:** سمة تشير إلى تميز الفرد بالمثابرة، وتحمل المسئولية، **والعصابية:** هي سمة على متصل حيث تشير في درجاتها المقبولة إلى الثبات الانفعالي والانتظام الانفعالي للفرد بشكل عام، وهي بالتالي سمة من سمات الشخصية السوية. أما هذه السمة في درجاتها المرتفعة فترتبط ببعض السمات السلبية مثل: القلق، والاكتئاب، والغضب، والخجل، والارتباك، والاندفاعية، والتوهم المرضي، أما **الانفتاح على الخبرة:** فهي سمة تدل على الاهتمام بالأفكار الجديدة، والاهتمام بوجهات النظر غير التقليدية التي تختلف عن الأفكار الشائعة (McCrae & John, 1992; Costa &McCrae, 1992; Fernandez, 2005).

القابلية للإيحاء Suggestibility

يعرف مكدوجال (McDougall, 2001, p.74) القابلية للإيحاء بأنها "عملية اتصال تؤدي إلى تقبل فكرة أو قضية بقناعة دون وجود أدلة منطقية كافية لقبولها".

كما يعرفها عبد الخالق (2010م، ص16) بأنها "تقبل المبحوث وإقراره بفكرة غير حقيقية يقدمها له المجرب".

الهلع Panic

عبارة عن نوبات من الرعب والذعر الشديدين التي تصيب الفرد، وتكون غير متوقعة الحدوث، وتكون بشكل خوف مفرط، وعدم الارتياح الزائد وذلك يحدث في أوقات قد تصل إلى الذروة، وتكون لمدة دقائق يظهر خلالها مجموعة من الأعراض المرضية، ويحدث هذا الخوف المفرط أثناء الهدوء أو القلق (DSM-5 ,2013, p.208).

الإطار النظري:

أولا- سمات الشخصية (Personality Traits):

من المعتقدات الأساسية لنظريات الشخصية أن الأفراد يمكن أن توصف شخصياتهم في مصطلحات تعبر عن نماذج ثابتة نسبيا من الأفكار والمشاعر والأحداث، وهو ما يسمح لنا أن نتوقع نماذج متكررة من أنماط السلوك الفردي بما يمكننا في نهاية الأمر من دراسة الشخصية.

وقد قدم ألبورت Allport وصفا لتركيب الشخصية متمثلا في مصطلح السمات Traits المكونة للشخصية مثل: الطموح، والنقاء، والطهر، والغيرة، والالتزام، والخجل، واللباقة، والسيطرة، والخضوع، والكرم وغيرها، حيث قدر عدد هذه السمات بما يتراوح بين 4000-5000 سمة تحت ما يقرب من 18000 مسمى (في: عبد الرحمن، 2006م).

ويعرف ألبورت السمة بأنها تركيبات نفس عصبيةٍ Neuropsychic Structure لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية وكذلك على المبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري (ألين، 2010م، ص711).

ويشارك كاتل ألبورت الرأي في وصف الخصائص التي لها القدرة على التنبؤ وتتميز بالثبات النسبي في مصطلح السمات "Traits" (في: عبد الرحمن، 2006م، ص486).

أما الشخصية فهي ترجمة عربية للكلمة الإنجليزية Personality والتي ترجع أصولها إلى الكلمة اللاتينية Persona والتي تعني في اللغة اللاتينية القديمة "القناع" حيث ارتبط هذا اللفظ بالمسرح اليوناني القديم إذ اعتاد الممثلون على ارتداء أقنعة على وجوههم لكي يعطوا انطباعا عن الدور الذي يقومون به، وفي الوقت نفسه لكي يجعلوا من الصعب التعرف على الشخصيات التي تقوم بهذا الدور، ومع مرور الزمن أطلق لفظ "برسونا" على الممثل نفسه أحيانا وعلى الأشخاص عامَّة أحيانا أخرى على أساس أن الدنيا ما هي إلا مسرح كبير، وان الناس جميعا ليسوا سوى ممثلين على مسرح الحياة (غنيم، ب.ت).

ويمكن تعريف الشخصية Personality بأنها "مجموعة من الخصائص المميزة للفرد وأسلوب سلوكه، والتي بواسطة ترتيبها وتنظيمها في نموذج موحد تفسر تفرد الشخص في توافقه مع بيئته الكلية" (الأشول، 1988م)، كما يعرفها كاتل بأنها هي تلك التي تتيح لنا التنبؤ بما سوف يفعله شخص ما في موقف ما (عبد الرحمن، 2006م، ص486)

فالشخصية هي ذلك المفهوم الذي يصف الفرد من حيث هو وحدة متكاملة من الصفات والمميزات الجسمية والعقلية والاجتماعية والمزاجية التي تبدو في تعامله وعلاقاته الاجتماعية في المواقف المختلفة، والتي تميزه عن غيره من الأفراد تمييزا واضحا (فهمي، 1998؛ راجح، 1999).

وركز علماء النفس في دراساتهم التي تناولت الشخصية على أهمية السمات Traits التي تميز الشخص عن الآخر وتساعد معرفتها وتحديدها في التنبؤ بما سيكون عليه الإنسان إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته، وقد عدت السمات الشخصية من قبل عدد من المنظرين في علم النفس الوحدة الأساسية والأولية في بناء الشخصية، إذ ان السمة تشكل وحدة بناء الشخصية في نظرية كاتل وقد استخدم التحليل العاملي لتحديد العوامل (السمات) ويمكن القول بأن السمة هي عامل أو متغير Factor أو أنها مجموعة من العوامل المترابطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة، فعندما يرتبط عامل بعامل آخر فهذا يعني أن أحد العاملين إذا كان موجودا فأن العامل الآخر يكون موجودا أيضا وهكذا يكون تعريف كاتل للسمة وهو تعريف للعامل أو المتغير، ويرى أن السمات نزعات أو توجهات و استجابات ثابتة نسبيا وإنها تشكل الوحدة الأساسية في شخصية الفرد (محمد، 2011م).

وسوف يتناول الباحثان سمات الشخصية التالية:

أ- عوامل الشخصية الخمس الكبرى (Big Five Personality Factors)

السمات التي تميز الشخصية لا عد لها ولا حصر، فكانت الحاجة ملحة لطريقة يسهل بها التعامل مع هذا الكم الكبير من السمات، فظهرت فكرة البحث عن السمات الأساسية، أو المركزية التي تشكل حجر الزاوية في بناء أي شخصية بغض النظر عن الزمان أو المكان (كاظم، 2001م). ونتيجة لذلك ظهرت عدة تصنيفات لسمات الشخصية تحاول أن تجمع بينها في عوامل واسعة شاملة لغيرها من السمات الأكثر تحديدا.

وهناك اتفاق بين كثير من الباحثين على أن الشخصية يمكن أن توصف بشكل دقيق من خلال عوامل الشخصية الخمس الرئيسية أو ما يطلق عليه نموذج العوامل الخمس الكبرى، الذي يرى مؤيدوه أنه كاف في وصف سمات الشخصية العادية، وكانت بدايات هذا النموذج من خلال تيوبز وكريستال 1961 عندما لاحظا أن هناك خمسة عوامل مترابطة بشكل قوي ومتكرر نسبيا، ومنذ هذا الوقت أجريت العديد من البحوث لتأكيد أو تفنيد هذا الادعاء (Grandmaison, 2006).

ويعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى الذي قدمه ماكري وكوستا (McCrae & Costa,1992) من أهم النماذج وأحدثها وأكثرها انتشارا التي فسرت سمات الشخصية لتميزه عن نموذج أيزنك Eysenck الثلاثي (الذهانية، الانبساطية، العصابية) ونموذج كاتل Cattel المكون من ستة عشر عاملا للشخصية، ويقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية من خلال خمسة عوامل رئيسية يمكن توضيحها بناء على كل من (McCrae & John, 1992; Costa &McCrae, 1992; Fernandez, 2005) كما يلي:

الانبساط Extraversion: وتشير هذه السمة إلى أن الفرد يتميز بالنشاط، والفاعلية في المواقف الاجتماعية، والطموح، والرغبة في تأكيد الذات، والثقة بالنفس، والتفاؤل. ويعد الانبساط أحد الأبعاد الأساسية للشخصية، ويشمل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، والاستقلالية، والتفتح الذهني، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يميلون إلى الاجتماعيات، ويكونون كثيري الكلام، ونشطين، وأكثر فاعلية وحزما، وغير رسميين في تعاملهم مع الآخرين،

بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، وضعف الإحساس، والخجل، والصمت، والخنوع، والشعور بالراحة في الوحدة، والتحفظ.

العصابية Neuroticism: ويظهر على الفرد في هذه السمة التشاؤم، والخوف، والحزن، ومعايشة الخبرات الانفعالية السيئة من قلق وغضب واكتئاب وعدم الشعور بالأمن. وتعد العصابية أحد الأبعاد التقليدية للشخصية، إذ تظهر في كثير من نماذج الشخصية، وتعني الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، ويشعرون بالقلق والكآبة، ويميلون إلى المبالغة في استجاباتهم الانفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، والمرونة، وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان، ويشعرون بالراحة، والهدوء، والقدرة على مواجهة الضغوط.

الطيبة أو المقبولية Agreeableness: يتسم الفرد في هذه السمة بالميل لمشاركة الآخرين والتعاطف معهم والتواضع وحب الإيثار. وتعد الطيبة أحد العوامل الخمسة للشخصية، إذ تسمى أحيانا بالمقبولية الاجتماعية، أو الجاذبية الاجتماعية، وتعكس كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالود والإيثار والتعاون والتعاطف مع الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعدوانية وعدم التعاون، ومحاولة فرض آرائهم وشخصياتهم على الآخرين.

الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: وتعكس هذه السمة تأثير ذكاء الفرد على شخصيته، كما تتضمن حب الاستطلاع والحساسية للجمال، والأصالة والمرونة الفكرية. وقد أثار هذا العامل جدلا حول تسميته، إذ تعددت أسماؤه ومنها: الصفاوة، والانفتاح على الخبرة والمرونة، والذكاء، ويرتبط بعدة سمات منها: مرونة التفكير، والخيال، والإبداع، والانفتاح على الأفكار، والتفوق، وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد يتميزون بالانفتاح على الجديد، والخيال، والابتكار، والبحث عن المعلومة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يميلون إلى المألوف والتقليدي، وقليلي الاهتمام بالفن.

يقظة الضمير Conscientiousness: وتعني التروي وضبط الذات والمثابرة والوفاء بالالتزامات، والميل للتخطيط والتنظيم وتحمل المسؤولية. ويصف هذا العامل الاختلاف في سيطرة الأفراد على ذواتهم، ويشمل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، وتدل الدرجة

المرتفعة على أن الأفراد يتميزون بالالتزام بأداء الواجبات، والتنظيم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد أقل حذرا وتركيزا أثناء أداء المهام.

ب- القابلية للإيحاء Suggestibility

القابلية للإيحاء أو الإيحائية أحد موضوعات علم النفس التي تدرس في عدة فروع، منها: علم النفس التجريبي، والاجتماعي، والمرضى، والشرعي، والقضائي فضلا عن الطب الشرعي، والطب النفسي. (عبد الخالق، 2010م).

وكانت بدايات ظهور مصطلح الإيحاء في علم النفس الاجتماعي الكتاب الذي ألفه روس Ross عام 1908م والذي ألقى فيه عبء تفسير السلوك الاجتماعي على مبدأ واحد أسماه أحيانا "التقليد"، ومرة أخرى أسماه "الإيحاء" (أبو النيل، ٢٠٠٩م).

وتعد القابلية للإيحاء من بين السمات المزاجية التي ترتبط بالجانب الوجداني في الشخصية حيث يرى سويف (1983م) أن هذا المفهوم يندرج تحت سمة الاتزان الوجداني تحديدا، فالاتزان الوجداني يمثل قاعدة عريضة تقوم عليها مجموعة من المحاور أو السمات الصغرى أهمها خمس سمات فرعية، هي: القابلية للإيحاء، والمثابرة، والإيقاع الشخصي، والقصور الذاتي للوظائف النفسية، ونسبة السرعة إلى الدقة في أداء الأعمال المختلفة.

ولقد مر مفهوم القابلية للإيحاء بقدر كبير من التطور، وقد كانت هناك إشارات واضحة إلى هذا المفهوم منذ بدأت الكتابة العلمية المنظمة في علم النفس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث توالت بعد ذلك الدراسات الكثيرة التي تناولت القابلية للإيحاء من أكثر من زاوية (أحمد، 1996م).

إن الإيحاء عادة ما يقود الفرد إلى السلوك بواسطة محاكاة غيره من الناس الذين رآهم، أو سمع أو قرأ عنهم. وتتفاوت هذه القابلية حسب الأشخاص والمواقف، كما أنها تختلف بالنسبة للشخص نفسه حسب العمر الزمني حيث يعرف (المليجي، 2008م، ص141) الإيحاء بأنه "التأثير في عقائد أو أفعال شخص آخر دون الالتجاء إلى أوامر مباشرة".

والقابلية للإيحاء –تبعاً لمكدوجال– هي "عملية اتصال تؤدي إلى تقبل فكرة أو قضية بقناعة دون وجود أدلة منطقية كافية لقبولها" (McDougall, 2001, p.74).

ويؤكد هذا التصور عبد الخالق (2010م، ص16) حيث يعرف القابلية للإيحاء بأنها "تقبل المبحوث وإقراره بفكرة غير حقيقية يقدمها له المجرب".

بينما يعرف تال وبيكمان (Taal & Bachmann, 2020, p.507) القابلية للإيحاء بأنها "مدى تأثير الإيحاء المقدم من شخص ما على سلوك شخص آخر".

ويرى آش أن القابلية للإيحاء عملية عقلانية Rational Process، حيث إنه وفقا للتحليل الكيفي لاستجابات المفحوصين المتعلقة بإيحاءات المكانة فإن الفرد لا يغير أحكامه أو تقويماته بشكل تعسفي، لأن التغير قد يشمل موضوع الحكم، فإيحاءات المكانة تزوده بسياق يمكنه من تفسير القضية المطروحة (في أحمد، 1996م).

ويختلف الأفراد في درجة قابليتهم للإيحاء، فمنهم من ترتفع قابليته للإيحاء، فيترتب على ذلك تعرضه لبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، ومنهم من تنخفض قابليته للإيحاء فيكون ذا تفكير جامد، لا يقبل أي جديد، ويرفض أي تغيير دون أي تعقل، وكلاهما يضر بالفرد نفسه والمجتمع، حيث إن القابلية للإيحاء في درجتها المتوسطة تساعد على تقدم المجتمع في مجالات متعددة (دراج، 2019م).

ويشير مكدوجال (McDougall, 2001) إلى أن المستويات الأعلى من القابلية للإيحاء توجد في أربع حالات:

(1) الحالات غير الطبيعية للدماغ، في حالة الهستيريا والتنويم المغناطيسي والنوم الطبيعي والإرهاق.

(2) نقص المعرفة أو القناعات أو التنظيم غير الكامل للمعرفة المتعلقة بالموضوع الذي تم تقديم الإيحاء بشأنه.

(3) تأثير مصدر الإيحاء إذا كان من شخص مثير لإعجاب الموحى إليه.

(4) طبيعة الفرد الذي يتقبل الإيحاء واتجاهه نحو موضوع الإيحاء.

بينما تكون أقل درجات القابلية للإيحاء –وفقا لمكدوجال أيضا– لدى الفرد واسع اليقظة، المعتمد على نفسه، الذي لديه قناعات راسخة، ويمتلك مخزونًا كبيرًا من المعرفة المنظمة بشكل منهجي، وهو ما يجعله عادةً يميل لانتقاد جميع الآراء التي توجه إليه.

أنواع الإيحاء:

يشير عبد الخالق (1996م) إلى ثلاثة أنواع من الإيحائية، هي:

١- **الإيحائية الأولية:** وهي من النوع الفكري الحركي، وتقاس بقيام المفحوص بحركة يتبعها إيحاء المجرب بأنها سوف تحدث دون إسهام شعوري فيها من قبل المفحوص وفي الحقيقة فإن أية حركة يمكن القيام بها إراديا، يمكن أن تكون اختبارا للإيحائية الأولية بشرط وجود طريقة لقياس كمية هذه الحركة.

٢ - **الإيحائية الثانوية:** وفيها يمارس المفحوص خبرة بإحساس أو إدراك ناتج عن إيحاء مباشر أو ضمني من المجرب بأن مثل هذه الخبرة ستحدث، مع عدم وجود أي أساس موضوعي لهذا الإحساس أو الإدراك، ويمكن استخدام منبهات شمية وسمعية وبصرية وإحساس بالحرارة أو ما يتصل بالتذكر.

٣- **إيحائية النفوذ:** وتقوم على تغيير اتجاه المفحوص نتيجة لإخباره باتجاه مخالف لاتجاهه، قائلين له: إن هذا الرأي الأخير هو الشخص ذي سطوة أو نفوذ.

ويضيف عبد الخالق (1996م) أن ارتباط إيحائية النفوذ بالإيحائية الأولية منخفض، ولكنها ترتبط غالبا بالإيحائية الثانوية، وارتباط الأولية بالثانوية منخفض مما يؤكد أنهما يختلفان في طبيعتهما ويكونان سمات منفصلة.

كما يشير المليجي (2008م) إلى ان الإيحاء قد يكون معنويا أو وجدانيا أو حركيا.

1- الإيحاء المعنوي: ويظهر حينما يكون لدى الفرد قابلية لسرعة تصديق الآراء أو تقبل الأفكار دون مناقشة أو دون توافر الدليل والبرهان. وتزداد هذه القابلية إذا كانت تلك الآراء والأفكار تناسب ميوله الشخصية وتؤيدها، وقد يحدث ذلك لجاذبيتها بالنسبة للشخص، أو لما تتصف به من تهويل ومبالغة تثير اهتمامه. وهكذا.

2- الإيحاء الوجداني: وهو صورة من صور المشاركة الوجدانية عبارة عن استجابة سريعة، غالبا انعكاس شرطي، تجعل الفرد يقوم بالدور الذي يشاهده، والأساس في المشاركة الوجدانية هو التمثيل بين الخبرات السابقة والخبرة الراهنة، ويطلق على هذه الصورة أحيانا «التناغم الوجداني» أي حالة سلبية تشبه العدوى الانفعالية، وهناك صورة ثانية من المشاركة الوجدانية أو التعاطف Sympathy وفي هذه الحالة يكون التعاطف معرفيا عقليا. فقد نتعاطف مع شخص آخر حتى ولو لم نشعر كما يشعر هو. إننا ندرك حالة الغير الشعورية وبالألم الذي

يصيبه ولكننا لا نشاطره مشاعره وألمه. إننا ننفصل عنه ويتحول ما نشعر به إلى معرفة وإدراك.

3- الإيحاء الحركي أو المحاكاة: الإيحاء بالفعل أقوى من الإيحاء بالقول، أي أن تأثير السلوك أقوى أثرا من تأثير اللفظ. مثال ذلك محاكاة الأصوات والحركات التعبيرية والإيماءات. نحن لا نلاحظ السلوك الذي نحاول محاكاته أو تقليده كمجموعة من الأجزاء، بل ككل واحد، فإذا ثبت أنه إيحاء لنا، نقبله، ثم نجد أنفسنا – دون تفكير أو تخطيط من جهتنا – مستعدين لأدائه. وأثناء تأدية الفعل، نحن ندرك أنفسنا ونحن نؤديه. وإذا نجحت المحاكاة كأن يكون نتيجتها مشاعر سارة فإن هذا السلوك يميل إلى التكرار، وإذا فشلت، كأن يكون أداؤها أدى إلى التحقير أو إلى خبرات وجدانية غير سارة، فإن الفرد يميل إلى نسيان هذا السلوك، بينما تكرار السلوك الناجح يؤدي إلى تكوين العادة. فكأن المحاكاة مقصودة متعمدة، وليست استجابة تلقائية منعكسة كما في الإيحاء الوجداني. أي أنها ليست محاكاة سلبية، تعتمد على تمثيل خبرات سابقة بالخبرة الراهنة، وتنعدم في المواقف الجديدة التي لم يسبق معرفتها.

ثالثاً – الهلع Panic

يُستخدم مصطلح القلق للإشارة إلى بِنيتين مختلفتين تمامًا، فقد يدل على حالة مؤقتة إلى حد ما للكائن الحي والتي تختلف في شدتها وتتقلب بمرور الوقت، كما قد يشير إلى سمة شخصية مستقرة نسبيًا (Johnson, & Spielberger, 1968).

وقد ميز سبيلبرجر بين نوعين من القلق هما قلق الحالة وقلق السمة يمكن عرضهما فيما يلي: (Johnson & Spielberger, 1968; Jolley, & Spielberger,1973; Abdullatif & Spielberger, 2011)

1- قلق الحالة (A-state) ويشير إلى مشاعر ذاتية مؤقتة بالتخوف والتوتر، مصحوبة باستثارة الجهاز العصبي اللاإرادي، وهذا النوع من القلق غير مستمر ويمكن أن يتحسن مع التدريب على الاسترخاء.

2- قلق السمة (A-trait) ويشير إلى الدرجة التي يميل عندها الأفراد إلى إظهار قلق الحالة (A-state) استجابةً لمختلف أشكال التوتر. والقلق كسمة يتسم بالثبات والاستمرار، ويستعصي على التدريب على الاسترخاء.

ويعد القلق المحور الرئيسي لكل اختلالات الشخصية واضطرابات السلوك، ولكنه في الوقت ذاته الركيزة الأولي لكل الإنجازات البشرية، لذا فقد أصبح القلق بسبب التغير الحضاري والاجتماعي المستمر والتقدم العلمي والتكنولوجي وصعوبة الفرد التكيف معهم. هو محور الحديث الطبي في الأمراض النفسية والعقلية بل والأمراض السيكوسوماتية (الببلاوي، 2001م). وللقلق أنواع متعددة منها: قلق الامتحان، القلق الاجتماعي، قلق الموت، قلق الحرب، قلق التفاوض، قلق الجراحة، اضطراب القلق المعمم، اضطراب الوسواس القهري، اضطراب الضغوط التالية للصدمة، الرهاب، ونوبات الهلع.

وقد اشتق مصطلح الهلع من كلمة بان Pan اليونانية وتعني إله الخصوبة عند اليونانيين، والذي يبدو سعيدا، لكن في صورة رجل قبيح له قرون وآذان وأرجل عنزة، وعندما يكون في حالة مزاجية سيئة، فإنه يستمتع بإلقاء الرعب والفزع على المسافرين حين غفلتهم. جدير بالذكر أن التجارب والخبرات المفزعة كانت موجودة منذ القدم، لكن لم يتم الوصل إلى تعريف لها إلا حديث عندما توصلت الأبحاث والممارسات العيادية إلى تعريف اضطراب الهلع كنوع منفصل من اضطراب القلق.(Kendall & Hammen , 1998)

وظهر مصطلح اضطراب الهلع Panic Disorder في مراجع الطب النفسي الحديث مؤخرا لوصف حالة مرضية غامضة كانت تصيب نسبة كبيرة من الناس من مختلف الأعمار، وبالعودة إلى وصف الحالة في الماضي فإنها تشبه حالة مرضية لاحظها الطبيب دا كواستا Da Costaعلى الجنود أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، وكذلك وصفها سيجموند فرويد بأنها حالة تتميز بتفاعل القلق والخوف مع سرعة ضربات القلق وسرعة التنفس وضيق الصدر (الشربيني، 2009م؛ (Sadock & Sadock, 2008).

ويعرف الهلع بأنه: "نوبات من الرعب والذعر الشديدين التي تصيب الفرد، وتكون غير متوقعة الحدوث، وتكون بشكل خوف مفرط، وعدم الارتياح الزائد وذلك يحدث في أوقات قد تصل إلى الذروة، وتكون لمدة دقائق يظهر خلالها مجموعة من الأعراض المرضية، ويحدث هذا الخوف المفرط أثناء الهدوء أو القلق" (DSM-5 ,2013, p.208).

كما يعرف على أنه "فترة من الخوف الشديد أو عدم الراحة في ظل غياب خطر حقيقي يصاحبه على الأقل 4–13 عرضا معرفيا أو جسميا كألم في الصدر، أو عدم الراحة، والخوف من الموت، ولا يمكن الربط بين هذه النوبات غير المتوقعة ومثيرات موقفية داخلية أو خارجية،

وتتنوع النوبات الهلعية في تكرارها وشدتها. ويظهر الأفراد المصابين بالهلع توقعات أو اهتمامات بما يعقب هذه النوبات"(Roy-Byrne, Craske & Stein, 2006, p.1023).

وقد يحدث الهلع بصورة متكررة فجائية أو بشكل متقطع، تظهر كاستجابة سلوكية للمواقف المثيرة للخوف، إذ ترتبط هذه النوبات غالباً بإدراك الخطر أو التهديد وتسارعاً في نشاط الجهاز العصبي المستقل. وأبرز أعراض الهلع كما حددها الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5, 2013) هي كالتالي:

1. خفقان أو تزايد في سرعة ضربات القلب والتعرق
2. الارتعاش أو الارتجاف
3. الإحساس بقصر التنفس أو الاختناق
4. الشعور بالصدمة
5. ألم أو ضيق في الصدر أو عدم ارتياح
6. الشعور بالغثيان والتلبك المعوي والتقزز
7. الشعور بالدوار أو عدم الثبات أو خفة الرأس أو الغشية
8. القشعريرة وسخونة الجسم
9. الشعور بالإذلال أو تشوش الإحساس وعدم الوضوح (إحساس بالتنميل أو بالوخز)
10. تبدد الواقع (إحساس بتبدل الواقع)، أو تبدد الشخصية (أن يكون الشخص منفصلاً عن ذاته)
11. الخوف من فقدان السيطرة أو الجنون
12. الخوف من الفناء والموت.

ويعاني المصابون بالهلع بإحساسهم بالخوف على صحتهم أكثر من غيرهم بخمس مرات، ويميلون أكثر من غيرهم بمرتين إلى الذهاب لزيارة الطبيب، وبـ 30 مرة أكثر من غيرهم للجوء إلى الطوارئ بالمستشفى دون وجود سبب مقنع لذلك(Harrelson, 2002) .

وينتشر الهلع في الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة تتراوح بين 2–3% لدى البالغين والمراهقين خلال العام الواحد، وتقل هذه النسبة مقارنة بأمريكا اللاتينية (أصلهم أفريقي)، وشمال شرق أسيا، والهنود الحكر حيث تصل النسبة من 0,1 إلى 0,8%، وبشكل عام الإناث

أكثر من الذكور إصابة بالهلع بنسبة حوالي (1) ذكر إلى (2) إناث. ويظهر الهلع في مرحلة المراهقة أو ما بعد سن 14سنة ولا سيما لدى الإناث بداية من مرحلة البلوغ، ويبلغ ذروته خلال مرحلة البلوغ لدى الإناث، وينخفض لدى البالغين فوق سن 64 سنة (DSM-5 ,2013).

وأظهرت نتائج دراسة كارليبرج وجوستافسون وإكسيليوس وأندرسون (Carlbring, Gustafsson, Ekselius & Andersson, 2002) التي أجريت على عينة عشوائية بلغت (1000) فرد من الجمهور العام في السويد تراوحت أعمارهم بين (16–79) سنة أن معدل انتشار الهلع المصاحب للخوف من الأماكن الواسعة، وغير المصاحب له (2,2%)، كما أسفرت عن ارتفاع معدل الانتشار لدى الإناث بنسبة (5,6%) بالمقارنة بـ (1%) لدى الذكور. وتشير دراسة علي وعلي (2006) والتي أجريت على عينة عددها 342 فردا أن نسبة انتشار الهلع في أقارب الدرجة الأولى للمصابين بالهلع 14.9 % مقابل 3.1 % في أقارب الدرجة الأولي من غير المصابين بالهلع.

ويشير صادُق وصادُق (Sadock & Sadock, 2008) إلى أن نسبة انتشاره هي 1:4 أما عن نوبات الهلع فهي من 3 % إلى 5.6 % وترتفع معدلات انتشاره من ضعفين إلى ثلاث أضعاف ولعل ذلك يرجع إلى قلة تشخيص الهلع لدى الرجال وعدم القاء الضوء عليه مما أدي إلى هذا التوزيع غير المتكافئ.

كما أن الرجال غالبا ما يقاومون الاعتراف بحقيقة أنهم يعانون من الهلع بالإضافة إلى أنهم يرفضون ولا يحبون التحدث عن مشاعرهم وبالتالي لا يريدون أن يعبروا عن عمق مخاوفهم وضعفهم أمام الأخرين، كما أنهم متوافقون مع فكرة ربط المشكلة النفسية بالمرأة والتي غالبا ما تكون في حالة صراع دائم وترفض التصالح مع ذاتها وتتعثر عليها الحياة ويسيطر عليها الهلع (Gluck, 2013; Cohen, 2013).

وذكر ماسون (Mason,2007) أن هناك عدة أسباب للإصابة بالهلع من أهمها: الظروف الحياتية الضاغطة كالحروب وانتشار الأوبئة، والتعرض لصدمات نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية كالحوادث أو موت قريب أو التعرض لمحاولة قتل، وكذلك التغيرات الجسمية والنفسية المرتبطة بمراحل النمو.

ويرى ليبتوز وآخرون (Liebowitz, et al, 2004) أن الأشخاص شديدي التأثر بالوقائع والأخبار الفاجعة إلى الحد الذي يعانون منها جسدياً ونفسياً يعدون هدفاً للهلع أكثر من غيرهم،

وكذلك الأشخاص الذي يفسرون أحاسيسهم الجسمية بشكل خاطئ يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالهلع، والأشخاص الذي ينتقون الأحداث والوقائع المأساوية الفاجعة من بين الأحداث التي تمر عليهم في حياتهم اليومية ثم يتساءلون في أذهانهم: ماذا لو أن هذا حدث لي؟ ماذا سأفعل؟ لن ينتقدني أحد؟ إنني وحيد وهكذا. إن هذا الانتقاء للوقائع وهذه القدرة على التخيل تجعلهم أكثر عرضة للهلع من غيرهم.

ومن أهم النظريات التي فسرت الإصابة بالهلع النظريات التالية:

1- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن القلق هو تحول للرغبة الجنسية يحدث نتيجة تهديد يقع على الأنا بسبب خطر حقيقي أو محتمل، بما يؤدي إلى القمع كوسيلة لحماية الفرد من هذا الخطر، هذا القمع بدوره يمنع الفرد من القيام ببعض التصرفات الغريزية المدفوعة جنسيا، فيؤدي إلى الشعور بالإحباط، ويمكن أن يظهر هذا القلق في شكل نوبة من نوبات الهلع (Strongman, 1995).

2- النظريات الفسيولوجية: وتستند هذه النظريات في تفسيرها للهلع إلى أن أجزاء من الجهاز العصبي المركزي قد تكون مسؤولة عن الانفعالات بشكل عام، والخوف والقلق والهلع بشكل خاص، نتيجة وجود نشاط عصبي زائد في منطقة الدماغ يكون مسئولا عن الاستثارة الانفعالية، وهذه الاستثارة يخبرها الفرد على أنها قلق (Strongman, 1995; Mahoney, 2000).

3-النظريات السلوكية: وتقدم النظريات السلوكية تفسيرا للقلق يعتمد على عمليات الإشراط، حيث تعتبر استجابة القلق استجابة خوف متعلمة عن طريق الإشراط الكلاسيكي، فالاستجابة الشرطية في هذه الحالة هي استجابة القلق أو الخوف أو الهلع وفقا لقوة المثير الشرطي، وتتصف هذه الاستجابة المتعلمة من خلال هذا النوع من الإشراط بأنها لا تخضع للضبط الإرادي، وبالتالي لا يتمكن الفرد من إيقاف استجابة الهلع لديه حينما يواجه بالمنبه الشرطي حتى لو كانت استجابة الهلع غير معقولة موضوعيا، ولا يوجد ما يؤيدها واقعيا (Strongman, 1995).

4-النظريات المعرفية: تركز هذه النظريات على الحساسية الكبيرة لدى الأشخاص الذين يعانون من الهلع للإشارات المنبئة بالخطر، ويؤدي بهم تفسير تلك الخبرات بطريقة مهددة إلى تفاقم الهلع الذي يؤول بالتالي إلى تطور أعراض يستجيبون حيالها بمزيد من الهلع، ويتضح من ذلك

أن الهلع يتطور لدى الأفراد في سياق بعض العمليات المعرفية التي يحددها المنحى المعرفي في تفسير الهلع فيما يلي:

- حينما ينتبه الأفراد للتهديدات المحيطة بهم بطريقة انتقائية (الانتباه الانتقائي).
- حينما يتذكر الأفراد التهديدات السابقة بطريقة انتقائية (التذكر الانتقائي).
- حينما يفسرون المواقف المحايدة على أنها مواقف مهددة (سوء تفسير).
- حينما يتوقعون بشكل خاطئ أن أمرا سيئا سوف يحدث (التوقعات الخاطئة). (الرشيدي وآخرون، 2001)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أحمد (1996م) إلى دراسة العلاقة بين القابلية للإيحاء وبعض سمات الشخصية (الانبساط والعصابية والميل للكذب والذهانية)، وقام الباحث بتطبيق مقاييس القابلية للإيحاء (إعداد: مصري حنورة)، فضلا عن اختبار أيزنك للشخصية (إعداد: أحمد عبد الخالق)، على عينة قوامها (٢٠٠) طالب جامعي، بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٨- ١٩) عاما، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين القابلية للإيحاء وكل من العصابية والميل للكذب والذهانية، فضلا عن عدم وجود ارتباط بين القابلية للإيحاء والانبساط.

وأجرى كوتوف Kotov (2006م) دراسة للتعرف على مكونات الشخصية والسمات المرتبطة بأربعة من الاضطرابات المسببة للكرب ومنها الاكتئاب، والهلع، والخوف الاجتماعي، والوسواس القهري. وطبقت الدراسة على عينتين: الأولى من غير المرضى وتكونت من 385 طالبا وطالبة من جامعة أيوا Iowa، من طلبة السنة الأولى لقسم علم النفس؛ ٧٣% من الإناث، و٩٢% من القوقازيين، و84% من العينة، تتراوح أعمارهم من ١٨ – 19 سنة. أما حجم العينة المرضية فكان ١٨٨ مريضا من عيادة الصحة العقلية المحلية؛ ٩٩% منهم من الإناث، و٩٢% من القوقازيين، تراوحت أعمارهم من ١٨- ٧٧ سنة، طبعت على العينة جداول الشخصية المتكيفة وغير المتكيفة (SNAP)، والتي تتكون من ٣٩٠ بندا، وبطاريات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (BFI) ، والمكونة من 44 بندا، واستخبار الخبرات الاكتئابية (DEQ)، وقائمة الحساسية للقلق (ASII)، واستخبار المعارف المرتبطة بالخوف من الأماكن المفتوحة (ACQ)، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد (MPS)، وقياس الخوف من

التقييم السلبي (FNE)، ومقياس الوعي الذاتي (PSC). وقد أظهرت النتائج أن المشاعر السلبية هي السمة المشتركة المرتبطة بالإصابة بالاضطرابات على مختلف أنواعها. كما اتضح وجود سمتين مرتبطتين باضطرابين فقط، وسبع سمات مساهمة وبشكل متميز في الإصابة باضطراب القلق الاجتماعي والاكتئاب.

وهدفت دراسة الشهري وعبد الفتاح وحفناوي (Al Shehri, Abdel Fattah & Hifnawy, 2006) إلى التعرف على طبيعة مخاوف وقلق الطلاب تجاه مرض انفلونزا الطيور، وكانت العينة 514 طالباً من المدارس الثانوية في الطائف بالمملكة العربية السعودية، وخلصت إلى أن 70% من العينة تتلقى معلوماتها عن المرض من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وأن 65% تتوقع حدوث إصابات بهذا المرض في المملكة. وكانت الطالبات (71%) أكثر قلقاً من الإصابة بالمرض من الطلاب (59%).

بينما هدفت دراسة ماجدة علي (2007) إلى معرفة الاتجاه نحو مرض انفلونزا الطيور وعلاقته بالقلق لدى عينة مكونة من 94 طالباً وطالبة من الدفعة الثانية في قسم علم النفس بكلية الآداب بسوهاج بجمهورية مصر العربية، استخدمت فيها الباحثة مقياساً من إعدادها أسمته" استبانة الاتجاه نحو مرض انفلونزا الطيور"، كما استخدمت قائمة القلق لعبد الخالق، وخلصت دراستها إلى وجود ارتباط دال بين الاتجاهات السلوكية والمعرفية والانفعالية المكونة للمقياس، لكن الدراسة لم تجد علاقة بين مقياس الاتجاهات وقلق الحالة والسمة، كما لم تعثر على فروق دالة بين الجنسين في كل من الاتجاهات السلوكية والانفعالية والمعرفية، لكنها وجدت فروقاً دالة بين الجنسين على الدرجة الكلية لاستبانة الاتجاهات.

بينما هدفت دراسة أمنية الشناوي (٢٠٠٧م) إلى التعرف على علاقة الدقة والقابلية للإيحاء لدى شهود العيان بالعوامل الخمسة للشخصية، وذلك على عينة بلغت (50) طالبا من طلاب الجامعة (25 من الذكور، و25 من الإناث)، تراوحت أعمارهم بين (17– 20) عاما، وتم تطبيق قائمة الأبعاد الخمسة للشخصية، ومقياس جدنسون للقابلية للإيحاء، وقد أظهرت النتائج أن مكونات مختلفة من الأبعاد الخمسة للشخصية تنبأت بالإيحائية لدى شهود العيان باستخدام كل من مقياس جدنسون والنموذج المعياري، حيث تنبأت مكونات كل من الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمسايرة بالإيحائية، عندما تم قياسها من خلال النموذج المعياري، في حين

تنبأت مكونات كل من العصابية والمسايرة بها، عندما تم قياسها من خلال مقياس جدنسون، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس جدنسون للإيحائية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في دقة الاستدعاء الحر باستخدام النموذج المعياري للإيحائية تجاه الإناث.

وتهدف دراسة كوكس وتايلور وكلارا وروبرتس وإنس (Cox, Taylor, Clara, Roberts & Enns, 2008)إلى دراسة الحساسية للقلق وأعراض الهلع المرتبطة به وذلك على عينة ممثلة للمجتمع. تكونت العينة النهائية للدراسة من 289 من الإناث، و296 من الذكور بمتوسط عمري 43.4 سنة (وانحراف معياري= 16.9 سنة)، 55% من العينة من المتزوجين، و23.2% من غير المتزوجين، و20.5% مطلقين أو أرامل أو منفصلين. أما بالنسبة للتعليم فقد حصل 4.2% من العينة على مستوى أقل من التعليم الثانوي، و50.7% أكملوا التعليم الثانوي أو الجامعة، و44.7% أكملوا التعليم الجامعي. طبقت على العينة قائمة الحساسية للقلق، وبطارية السمات الخمس الكبرى للشخصية، وقائمة أحداث الحياة المثيرة للمشقةlife events stressors ، وقائمة أعراض الهلع. وأظهرت النتائج أن الحساسية للقلق تنبئ بأعراض الهلع وذلك حتى في ظل ضبط تأثيرات درجات العصابية، وأحداث الحياة المثيرة للمشقة وتفاعلاتهما.

وهدفت دراسة نشوة سليمان (2009م) إلى التعرف على سمات وأنماط الشخصية المنبئة باضطراب الهلع، حيث قامت الباحثة بتحديد بعض سمات الشخصية (كالعصابية والانبساط)، والصحة النفسية (المتمثلة في الاكتئاب، والهستيريا، والتوهم المرضى) المنبئة بالإصابة باضطراب الهلع. وقد تكونت العينة من 355 طالبا من طلبة المرحلة الثانوية؛ 175 من الذكور، و180 من الإناث من السنوات الثلاث لهذه المرحلة التعليمية، طبقت عليهم المقاييس التالية: مقياس الدلالات الإكلينيكية التشخيصية للهلع، ومقياسي العصابية والانبساط من استخبار أيزنك للشخصية، ومقياس بيك للاكتئاب، واختبار الشخصية متعددة الأوجه، وقد اختارت الباحثة منه اختباري التوهم المرضي، والهستيريا. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطا إحصائيا دالا بين متغيرات الدراسة، كما تبين أن العوامل المنبئة باضطراب الهلع

تتمثل في الدرجات المرتفعة من العصابية والتوهم المرضي والهستيريا والاكتئاب والمنخفضة من الانبساط.

أما دراسة جونز وساليث (Jones & Salathe, 2009) فقد هدفت إلى جمع بيانات 6249 فرداً من خلال الإنترنت حول إدراك خطر انفلونزا الخنازير خلال فترة رفع منظمة الصحة الدولية مستوى الإنذار إلى المستوى الخامس (28 إبريل– 5 مايو 2009)، ووجدا أن الحالة الانفعالية تتوسط الاستجابات السلوكية للعينة، وأن تحليل المحتوى أظهر أن القلق من انفلونزا الخنازير، والقلق من انفلونزا الطيور، والقلق من الإرهاب، جميعها تتحد في عامل واحد. وكان من أهداف دراسة فوما وألوجا وفاسر وشليك وماروني(Võhma, Aluoja, Vasar, Shlik & Maron, 2010) بحث العلاقة بين سمات الشخصية واضطراب الهلع لدى عينتين من المصابين باضطراب الهلع والأصحاء، وتكونت عينة الدراسة من (193) مريضا ومريضة باضطراب الهلع، و(314) من الأصحاء، طبق عليهم الباحثون مقياس سمات الشخصية لطلبة الجامعات السويدية (SSP)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة في جميع سمات الشخصية موضع الدراسة عدا سمتي الانفصال وسمة العدوان بين عينة المرضى باضطراب الهلع وعينة الأصحاء، حيث كانت العصابية والعدوانية أعلى لدى مرضى اضطراب الهلع، بينما كانت الانبساطية أعلى لدى الأصحاء، كما كانت الفروق أكثر وضوحا بين الأصحاء وعينة المصابين باضطراب الهلع المصحوب بالاعتلال الوجداني.

وهدفت دراسة نافارو وسانشيز وهيران وسيرا–بيديل (Navarro, Sánchez, Herrán & Sierra-Biddle, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية واضطراب الهلع، وتكونت عينة الدراسة من (82) مريضا باضطراب الهلع قام الباحثون بمتابعتهم خلال عام كامل، وتم تأكيد التشخيص النفسي لاضطراب الهلع من خلال المقابلة التشخيصية، وقياس سمات الشخصية من خلال بطارية ميلون متعددة المحاور (MINI)، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة ضعيفة (<0.5) بين شدة اضطراب الهلع وسمات الشخصية التالية (الفصام، الهستيريا، النرجسية، المعادية للمجتمع، الوسواس القهري، وجنون العظمة).

بينما كان من أهداف دراسة إزكي وآخرين (Izci et al., 2014) الكشف عن الفروق بين المصابين باضطراب الهلع والأصحاء في سمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من

(60) مريضا باضطراب الهلع المترددين على عيادات الطب النفسي في مستشفى جامعة Firat في تركيا، و(62) من غير المصابين بهذا الاضطراب، طبق عليهم الباحثون بطارية الشخصية (TCI) ومقياس هلع الأماكن المفتوحة (رهاب الخلاء) (PAS)، وكشفت النتائج عن أن المصابين باضطراب الهلع أقل من الأصحاء في بعدي التوجيه الذاتي، والتعاونية، بينما كانوا أعلى منهم في بعد صعوبة تحديد المشاعر.

وهدفت دراسة المطوع (2015م) إلى الكشف عن علاقة القابلية للإيحاء بترديد وتصديق الإشاعة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة تبعا للجنس والتخصص (علمي- نظري) مستخدمة المنهج الارتباطي. وقد طبقت أدوات البحث بعد التعرف على خصائصها السيكومترية، وهي مقياس تصديق وترديد الإشاعة من إعداد الحربي (1412هـ)، ومقياس القابلية للإيحاء من إعداد الباحث، بشكل جماعي في القاعات الدراسية على عينة البحث المكونة من (474) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الإمام (251 طالبا، و٢٢٣ طالبة). وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها: وجود علاقة طردية موجبة بين ترديد وتصديق الإشاعة والقابلية للإيحاء لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعن عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات جامعة الإمام في ترديد وتصديق الإشاعة والقابلية للإيحاء تعزى للجنس أو اختلاف التخصص (علمي - نظري).

وقامت نرمين أحمد (٢٠١٧م) بدراسة كان من من أهدافها الكشف عن طبيعة العلاقة بين القابلية للإيحاء وبعض اضطرابات القلق وفقا لـ DSM-5، وقامت الباحثة بتطبيق مقاييس القابلية للإيحاء، والقلق العام، والمخاوف النوعية، فضلا عن الاستعانة بجهاز التآزر الحسي الحركي، على عينة قوامها (152) طالبا وطالبة، بواقع (76) طالبا و(76) طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القابلية للإيحاء، وأن القابلية للإيحاء منبئة بالمخاوف النوعية والقلق العام.

وكان من أهداف دراسة رايموند (Raymond, 2020) التعرف على الدور الوسيط لأعراض الهلع في العلاقة بين القابلية للإيحاء المباشر والذاكرة الزائفة، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبا جامعيا من جامعة Midwestern، (39 إناث، 13ذكور، 1 غير محدد)، تراوحت أعمارهم من (17) إلى (34) عاما، بمتوسط عمري (19.47)، وانحراف معياري

(2.39)، طبقت عليهم الباحثة مقياس جدنسون للقابلية للإيحاء (GSS2) وبطارية أعراض القلق والاكتئاب (IDAS)، وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أعراض الهلع قد خففت العلاقة بين القابلية للإيحاء المباشر والذاكرة الزائفة بما يدل على الدور الوسيط لها في تلك العلاقة.

وهدفت دراسة سكوبر (Schober, 2021) إلى الكشف عن تأثير القلق الاجتماعي على القابلية للإيحاء لدى الشهود، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عدد 65 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة (19 ذكور، 46 إناث) تراوحت أعمارهم بين (18) و(48) عاما، بمتوسط عمري (21.25)، شاهد المشاركون فيلمًا قصيرًا مدته دقيقتان ونصف لمحاكاة عملية سطو على أحد المنازل، وناقش أفراد العينة ما شاهدوه في الفيلم مع بعض الأفراد (متعاونين مع الباحثة) الذين انتحلوا صفة شهود. خلال المناقشة، قدم المتعاونون بالاتفاق مع الباحثة إما معلومات دقيقة أو مضللة حول أحداث الفيلم. بعد المناقشة، ثم كتب الثنائي (المشارك–المتعاون) تقريرًا لمساعدة الشرطة، وتبعه اختبار استدعاء فردي للأحداث الموجودة في الفيديو. كان لدى المشاركين الذين تلقوا معلومات دقيقة عما شاهدوه في الفيديو درجة أعلى على الاستدعاء الصحيح لما حدث (في كلا التقريرين الفردي والمشترك)، بينما كان المشاركون الذين تلقوا معلومات مضللة أعلى في استدعاء العناصر المضللة في كلا التقريرين الفردي والمشترك)، كما أظهرت النتائج أن القلق الاجتماعي لا يتنبأ بالاختلافات في استدعاء العنصر الصحيح أو المضلل (في كلا التقريرين الفردي والمشترك)، مما يشير إلى أن القلق الاجتماعي قد لا يؤثر في القابلية للإيحاء لدى الشهود.

ويلاحظ على الدراسات السابقة ما يلي:

1– تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت العلاقات بين متغيرات الدراسة الحالية (عوامل الشخصية الخمس الكبرى– القابلية للإيحاء– الهلع)، حيث هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين القابلية للإيحاء وبعض سمات الشخصية مثل دراسات (أحمد، 1996؛ أمنية الشناوي، 2007؛ Cox, 2008)، بينما تناولت دراسات أخرى القلق المصاحب لانتشار بعض الأمراض والأوبئة مثل دراسات (Al-Shehri et al., 2006؛ ماجدة علي، 2007؛ Jones & Salathe, 2009)، وبحثت بعض الدراسات العلاقة بين بعض سمات الشخصية والهلع

مثل دراسات (نشوة سليمان، 2009؛ Kotov, 2009)، في حين هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن العلاقات بين القابلية للإيحاء والقلق مثل دراسات (نرمين أحمد، 2017؛ Raymond, 2020؛ Schober, 2021)، بينما تناولت بعض الدراسات الفروق في متغيرا الدراسة الحالية وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية موضع الدراسة مثل دراسات (أمنية الشناوي، 2007؛ المطوع، 2015؛ نرمين أحمد، 2017) .

2- بحثت الدراسات السابقة العلاقات بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة الحالية على حدة، حيث لم تتناول أي منها طبيعة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة موضع الدراسة الحالية.

3- كثير من الدراسات التي تناولت القابلية للإيحاء كسمة من سمات الشخصية كان لها تضمينات في مجال علم النفس الجنائي، وتأثير القابلية للإيحاء على شهادات الشهود والذاكرة الزائفة مثل دراسات (أمنية الشناوي، 2007؛ Raymond, 2020؛ Schober, 2021)، بينما ركزت بعض الدراسات على العلاقة بين القابلية للإيحاء كسمة شخصية، وتصديق وترديد الشائعات (المطوع، 2015).

4- عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية –في حدود اطلاع الباحثَين– تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، على الرغم من تأكيد العديد منها على العلاقات الثنائية بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة على حدة.

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض التالية:

- يوجد مستوي مرتفع من الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين سمات الشخصية المتمثلة في العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء والهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغيرات (النوع – المستوى الاقتصادي– الجنسية) لدى طلاب الجامعة.
- يمكن التنبؤ بالهلع المصاحب لجائحة كورونا من خلال معرفة مستوى العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأنواعه (المسحي والارتباطي والمقارن السببي) لملاءمته لإجراءات وأهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات المنتظمين بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذين بلغ عددهم بناء على آخر الإحصائيات المنشورة على موقع الجامعة الرسمي (73938) خلال العام الجامعي (1440/ 1441هـ)، منهم (38756 من الطلاب، و35182 من الطالبات).

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: عينة استطلاعية مكونة من 300 طالبا وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (150 من الطلاب و150 من الطالبات)، بينما تكونت عينة الدراسة النهائية من (693) طالبا وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعوديين وغير السعوديين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مختلف كليات الجامعة، والجدولان (1)، (2) يوضحان توزيع العينة وفقا للنوع والجنسية، والمستوى الاقتصادي المُدرَك.

جدول (1)

توزيع الطلاب وفقا للنوع والجنسية

			الجنسية		الإجمالي
			سعودي	غير سعودي	
النوع	ذكر	العدد	304	44	348
		النسبة المئوية	%43.9	%6.3	%50.2
	أنثى	العدد	342	3	345
		النسبة المئوية	%49.4	%0.4	%49.8
الإجمالي		العدد	646	47	693
		النسبة المئوية	%93.2	%6.8	%100

جدول (2)

توزيع الطلاب وفقا للمستوى الاقتصادي المدرك

المستوى الاقتصادي المدرك	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	89	%12.8
متوسط	561	%81.1
منخفض	43	%6.2
الإجمالي	693	%100

أدوات الدراسة (ملحق رقم2):

قام الباحثان ببناء مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا المستجد (COVID-19) لدى طلاب الجامعة، كما قاما ببناء مقياس للقابلية للإيحاء، كذلك قاما بتقنين مقياس سمات الشخصية الشوربجي، والحربي (2011م)، وتحقق الباحثان من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عدده (300) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض:

مقياس الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا (COVID-19)

قام الباحثان بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات المتعلقة بسلوك الهلع، وقد تكون هذا المقياس في صورته الابتدائية من 49 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد وفقا لما تم الاطلاع عليه من أطر نظرية حول مفهوم سلوك الهلع، وهي (البعد الانفعالي – البعد المعرفي– البعد الجسدي– البعد السلوكي).

صدق وثبات مقياس الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا:

أولا– صدق المقياس:

1– صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس على عدد (12) محكما ومحكمة من المتخصصين في علم النفس (ملحق رقم1)، وقد قام الباحثان بعمل بعض التعديلات بناء على آراء المحكمين، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أعلى من (80%) وبناء على هذا

المعيار تم حذف تسع عبارات، كما تم إجراء بعض التعديلات في صياغة (18 عبارة) من عبارات المقياس بناء على آراء المحكمين.

2- الصدق العاملي Factorial Validity:

استخدم الباحثان التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي كوسيلة من وسائل التحقق من صدق المقياس الحالي.

أ- التحليل العاملي الاستكشافي:

أجرى الباحثان تحليلا عامليا استكشافيا Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method، وتم إدخال (18) عبارة التي تم الإبقاء عليها بعد التحكيم للتحليل العاملي، وتحديد عدد العوامل بناء على الجذر الكامن (≤ 1)، مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Method، وتم قبول التشبعات الدالة للعوامل بناء على محك جيلفورد الذي يقبل التشبعات إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوي 0.3.

ونتج عن التحليل العاملي تشبُّع جميع مفردات الاستبيان بعد تدويرها على أربعة عوامل تفسر في مجملها 59.709 % من التباين الكلي، وبعض هذه المفردات تشبعت على أكثر من عامل، وقد نسبت هذه المفردات إلى العوامل التي تشبعت عليها بدرجة أعلى. والجدولان رقم (3)، ورقم (4) يوضحان قيم تشبع مفردات المقياس وقيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة للعوامل بعد التدوير بطريقة Varimax.

جدول (3)

قيم الجذور الكامنة للعوامل المستخرجة ونسب التباين الناتجة عنها

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التجميعية للتباين المفسر
العامل الأول	5.557	%13.893	%13.893
العامل الثاني	5.778	%14.445	%28.338
العامل الثالث	6.233	%15.583	%43.921
العامل الرابع	6.315	%15.788	%59.709

جدول (4)

تشبعات مفردات المقياس على العوامل المستخرجة بعد التدوير

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
المفردة	قيمة التشبع	المفردة	قيمة التشبع	المفردة	قيمة التشبع	المفردة	قيمة التشبع
1	0.470	**2**	0.452	**3**	0.568	**4**	0.533
5	0.621	**6**	0.696	**7**	0.412	**8**	0.491
9	0.334	**10**	0.694	**11**	0.434	**12**	0.641
13	0.631	**14**	0.687	**15**	0.530	**16**	0.449
17	0.399	**18**	0.374	**19**	0.627	**20**	0.615
21	0.652	**22**	0.561	**23**	0.648	**24**	0.489
25	0.614	**26**	0.560	**27**	0.459	**28**	0.512
29	0.533	**30**	0.559	**31**	0.537	**32**	0.521
33	0.537	**34**	0.606	**35**	0.627	**36**	0.533
				37	0.480	**38**	0.381
				39	0.549	**40**	0.495

ويتضح من النتائج السابقة للتحليل العاملي ما يلي:

- تشـــبع مفردات الاســـتبيان على أربعة عوامل فســـرت مجتمعة معا 59.709 % من التباين الكلي، وهذه العوامل هي:

العامل الأول: (الانفعالي): وجذره الكامن (5.557) وفســـر (13.893%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل تسع من مفردات المقياس.

العامل الثاني: (المعرفي): وجذره الكامن (5.778) وفســـر (14.445%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل تسع من مفردات المقياس.

العامل الثالث: (الجســدي): وجذره الكامن (6.233) وفســر (15.583%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل إحدى عشرة مفردة من مفردات المقياس.

العامل الرابع: (الســلوكي): وجذره الكامن (6.315) وفســر (15.788%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل إحدى عشرة مفردة من مفردات المقياس.

- تتفق نتائج التحليل العاملي مع التكوين الفرضـــي لمكونات ســـلوك الهلع، حيث تم بناء المقياس على أساس وجود أربعة أبعاد فرعية لهذا المتغير، وهو ما كشفت عنه نتائج التحليل العاملي السابقة بما يؤكد الصدق العاملي للمقياس الحالي.

ب- التحليل العاملي التوكيدي:

تحقق الباحثان من البنية العاملية للمقياس من خلال إجراء تحليل عاملي توكيدي باستخدام برنامج Amos 26 بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن= 300) للتحقق

من صدق بنيته، وتم افتراض وجود أربعة عوامل كامنة تتشبع جميعها على عامل عام من الدرجة الثانية، ويوضح الشكل (1) البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بعد إجراء بعض التعديلات في بنية التحليل العاملي التوكيدي بناء على ما تبين من مؤشرات تعديل النموذج من أن بعض البواقي ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا، وهو أمر شائع مع الحجم الكبير للعينة (ن= 300> 200)، وتم تمييز تلك العلاقات في النموذج من خلال أسهم ذات اتجاهين تعبر عن العلاقات أو التباين المشترك بين البواقي.

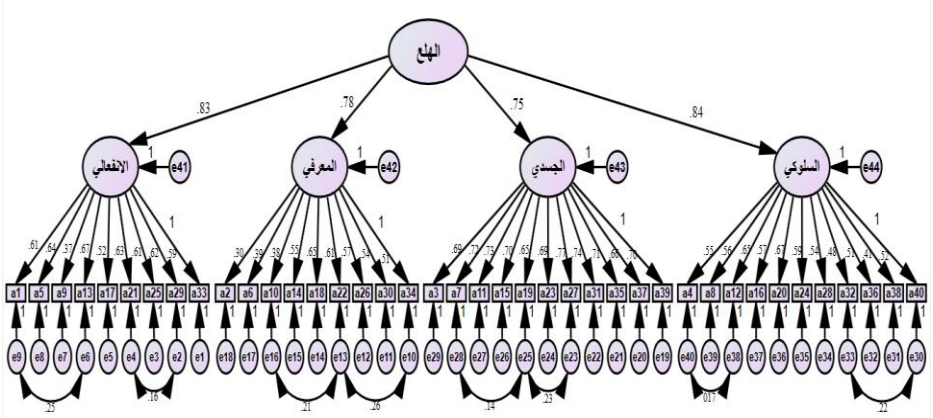

الشكل (1)

البنية العاملية لمقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا

ويوضح جدول (5) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا:

جدول (5)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا

المؤشر	القيمة	المدى المثالي لأفضل مطابقة
مربع كاي Chi-square (CMIN)	2170.585	أن تكون غير دالة إحصائيا
درجات الحرية df	728	
مستوى الدلالة	0.000	
CMIN/DF	2.982	أن تكون أقل من 5
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	0.049	صفر مطابقة تامة، <0.05 أفضل مطابقة
جذر متوسط مربعات البواقي RMR	0.046	صفر مطابقة تامة، <0.05 أفضل مطابقة
مؤشر جودة المطابقة GFI	0.937	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة
مؤشر جودة المطابقة المصحح AGFI	0.921	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.922	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.951	1 مطابقة تامة، >0.95 أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	0.947	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة
مؤشر توكر لويس TLI	0.938	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة

يتبين من نتائج الجدول (5) وجود مطابقة جيدة لبنية مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا مع بيانات عينة الدراسة؛ وكانت جميع القيم في المدى المثالي عدا قيمة مربع كاي؛ حيث بلغت (2170.585)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجات حرية (728)، ولكن يعوض ذلك أن النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية CMIN/DF بلغت (2.982) وهي أقل من 5، ويرجع الباحثان النتيجة السابقة لكبر حجم العينة (ن = 300)، حيث إن مستوى دلالة مربع كاي غالبًا ما يكشف عن نتائج غير دقيقة إذا كان حجم العينة يزيد عن 200 (Marsh, Bella & McDonald, 1988)، مما يشير إلى أنه من الممكن أن يكون مؤشر المطابقة المطلق (مربع كاي) غير مناسب في تأكيد جودة النموذج. وجاءت بقية مؤشرات جودة المطابقة في المدى المثالي، حيث بلغت قيمة جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA (0.049)، وجذر متوسط مربعات البواقي RMR (0.046)، وكلتاهما < (0.05)، كما تراوحت قيم مؤشرات جودة المطابقة (GFI- AGFI- NFI- CFI- IFI- TLI) من (0.921) إلى (0.951)، وجميعها يدل على أفضل مطابقة بما يدل على قبول النموذج البنائي ويؤكد الصدق العاملي للمقياس.

ثانيا– ثبات المقياس:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات مقياس سلوك الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباك، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (6):

جدول (6)

ثبات مقياس الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا باستخدام معامل ألفا كرونباك (ن = 300)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	طريقة حساب الثبات	
		ألفا كرونباك	التجزئة النصفية سبيرمان_براون
البعد الانفعالي	9	0.781	0.721
البعد المعرفي	9	0.792	0.746
البعد الجسدي	11	0.916	0.850
البعد السلوكي	11	0.795	0.768
المقياس ككل	40	0.925	0.905

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك لأبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا قد تراوحت بين (0.780)، و(0.916)، وللمقياس ككل (0.925)؛ كما تراوحت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة (سبيرمان_براون) لأبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا بين (0.721)، و(0.850)، وللمقياس ككل (0.905)؛ وهي قيم مناسبة تدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس بما يؤكد ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية. وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من 40 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد كما يلي:

جدول (7)

أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا وعبارات كل بعد

البعد	العبارات
البعد الانفعالي	(1- 5- 9- 13- 17- 21- 25- 29- 33)
البعد المعرفي	(2- 6- 10- 14- 18- 22- 26- 30- 34)
البعد الجسدي	(3- 7- 11- 15- 19- 23- 27- 31- 35- 37- 39)
البعد السلوكي	(4- 8- 12- 16- 20- 24- 28- 32- 36- 38- 40)

وجميع العبارات موجبة عدا العبارات أرقام (2- 6- 9- 10) فهي سالبة أو معكوسة، ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال تدريج ليكرتي رباعي (ينطبق بدرجة كبيرة- ينطبق بدرجة متوسطة- ينطبق بدرجة قليلة- لا ينطبق إطلاقا)، وتتدرج درجة المفحوص على كل مفردة من (4) لاختيار (ينطبق بدرجة كبيرة) إلى (درجة واحدة) لاختيار (لا ينطبق إطلاقا)، وتعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة.

ثالثا- الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل، والجدول رقم (8) يتضمن عرضا للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للاتساق الداخلي:

جدول (8)

الاتساق الداخلي لمقياس الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس (ن = 300)

البعد الانفعالي			البعد المعرفي		
المفردة	الارتباط بدرجة البعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بدرجة البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.626**	0.485**	**2**	0.312**	0.274**
5	0.674**	0.662**	**6**	0.418**	0.269**
9	0.378**	0.234**	**10**	0.410**	0.285**
13	0.692**	0.655**	**14**	0.591**	0.683**
17	0.512**	0.401**	**18**	0.694**	0.721**
21	0.680**	0.678**	**22**	0.639**	0.444**
25	0.634**	0.637**	**26**	0.613**	0.672**
29	0.658**	0.547**	**30**	0.569**	0.604**
33	0.606**	0.516**	**34**	0.553**	0.411**
البعد الجسدي			**البعد السلوكي**		
3	0.703**	0.567**	**4**	0.596**	0.529**
7	0.786**	0.602**	**8**	0.585**	0.498**
11	0.766**	0.645**	**12**	0.680**	0.637**
15	0.734**	0.575**	**16**	0.590**	0.448**
19	0.679**	0.581**	**20**	0.679**	0.623**
23	0.725**	0.572**	**24**	0.613**	0.471**
27	0.800**	0.639**	**28**	0.570**	0.509**
31	0.801**	0.608**	**32**	0.517**	0.501**
35	0.764**	0.629**	**36**	0.555**	0.546**
37	0.671**	0.488**	**38**	0.444**	0.399**
39	0.738**	0.569**	**40**	0.544**	0.506**

**** دال عند مستوى دلالة (0.01).**

ويتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل، جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، بما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، بما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد

عليه في الدراسة الحالية.

كما قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficientبين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (9):

جدول (9)

الاتساق الداخلي لمقياس الهلع المصاحب لجائحة فيروس كورونا بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = 300)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الانفعالي	0.877**
البعد المعرفي	0.814**
البعد الجسدي	0.793**
البعد السلوكي	0.881**

**** دال عند مستوى دلالة (0.01)**.

ويبدو من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل حيث جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، بما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

مقياس القابلية للإيحاء:

قام الباحثان بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات المتعلقة بالقابلية للإيحاء، وقد تكوَّن هذا المقياس في صورته الابتدائية من 26 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد بناء على التكوين الافتراضي لمفهوم القابلية للإيحاء، وهي (الاعتقاد في قوى خفية – القابلية للاقتناع– المسايرة المفرطة– التأثر الحسي).

صدق وثبات مقياس القابلية للإيحاء:

أولا– صدق المقياس:

1– صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس على عدد (12) محكما ومحكمة من المتخصصين في علم النفس (ملحق رقم1)، وقد قام الباحثان بعمل بعض التعديلات بناء على آراء المحكمين، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أعلى من (80%) وبناء على هذا

المعيار تم حذف عبارتين، كما تم إجراء بعض التعديلات في صياغة (5 عبارات) من عبارات المقياس بناء على آراء المحكمين.

2- الصدق العاملي Factorial Validity:

استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي كوسيلة من وسائل التحقق من صدق المقياس.

أ- التحليل العاملي الاستكشافي:

أجرى الباحثان تحليلا عامليا استكشافيا Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method، حيث تم إدخال (24) عبارة التي تم الإبقاء عليها بناء على آراء المحكمين، وتحديد عدد العوامل بناء على الجذر الكامن (≤ 1)، مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Method، وتم قبول التشبعات الدالة للعوامل بناء على محك جيلفورد الذي يقبل التشبعات إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوي 0.3.

ونتج عن التحليل العاملي تشبع جميع مفردات الاستبيان بعد تدويرها على أربعة عوامل تفسر في مجملها 59.709 % من التباين الكلي، وبعض هذه المفردات تشبعت على أكثر من عامل، وقد نسبت هذه المفردات إلى العوامل التي تشبعت عليها بدرجة أعلى. والجدولان رقم (10)، ورقم (11) يوضحان قيم تشبع مفردات المقياس وقيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة للعوامل بعد التدوير بطريقة Varimax.

جدول (10)

قيم الجذور الكامنة للعوامل المستخرجة ونسب التباين الناتجة عنها

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التجميعية للتباين المفسر
العامل الأول	3.382	%14.103	%14.103
العامل الثاني	3.529	%14.716	%28.819
العامل الثالث	3.404	%14.195	%43.014
العامل الرابع	3.733	%15.567	%58.581

جدول (11)

تشبعات مفردات المقياس على العوامل المستخرجة بعد التدوير

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
المفردة	قيمة التشبع	المفردة	قيمة التشبع	المفردة	قيمة التشبع	المفردة	قيمة التشبع
1	0.580	**2**	0.605	**3**	0.588	**4**	0.662
5	0.543	**6**	0.392	**7**	0.514	**8**	0.599
9	0.512	**10**	0.488	**11**	0.665	**12**	0.646
13	0.625	**14**	0.609	**15**	0.334	**16**	0.684
17	0.503	**18**	0.697	**19**	0.712	**20**	0.565
21	0.619	**22**	0.738	**23**	0.588	**24**	0.578

ويتضح من النتائج السابقة للتحليل العاملي ما يلي:

- تشـــبع مفردات الاســـتبيان على أربعة عوامل فســـرت مجتمعة معا 58.581 % من التباين الكلي، وهذه العوامل هي:

العامل الأول: (الاعتقاد في قوى خفية): وجذره الكامن (3.382) وفســـر (14.103%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل ست مفردات.

العامل الثاني: (القابلية للاقتناع): وجذره الكامن (3.529) وفســـر (14.716%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل ست مفردات.

العامل الثالث: (المسايرة المفرطة): وجذره الكامن (3.404) وفسر (14.195%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل ست مفردات.

العامل الرابع: (التأثر الحســـي): وجذره الكامن (3.733) وفســـر (15.567%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبع على هذا العامل ست مفردات.

- تتفق نتائج التحليل العاملي مع التكوين الفرضـــي لمكونات القابلية للإيحاء، حيث تم بناء المقياس على أساس وجود أربعة أبعاد فرعية لهذا المتغير، وهو ما كشفت عنه نتائج التحليل العاملي السابقة بما يؤكد الصدق العاملي للمقياس.

ب- التحليل العاملي التوكيدي:

تحقق الباحثان من البنية العاملية للمقياس من خلال إجراء تحليل عاملي توكيدي باستخدام برنامج Amos 26 بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن= 300)، وتم افتراض وجود أربعة عوامل كامنة تتشبع جميعها على عامل عام من الدرجة الثانية، ويوضح الشكل (2) البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بعد إجراء بعض التعديلات في بنية التحليل العاملي التوكيدي بناء على ما تبين من مؤشرات تعديل النموذج من أن بعض البواقي ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا، بسبب كبر حجم العينة (ن= 300> 200)، وتم تمييز تلك العلاقات في النموذج من خلال أسهم ذات اتجاهين تعبر عن العلاقات أو التباين المشترك بين البواقي.

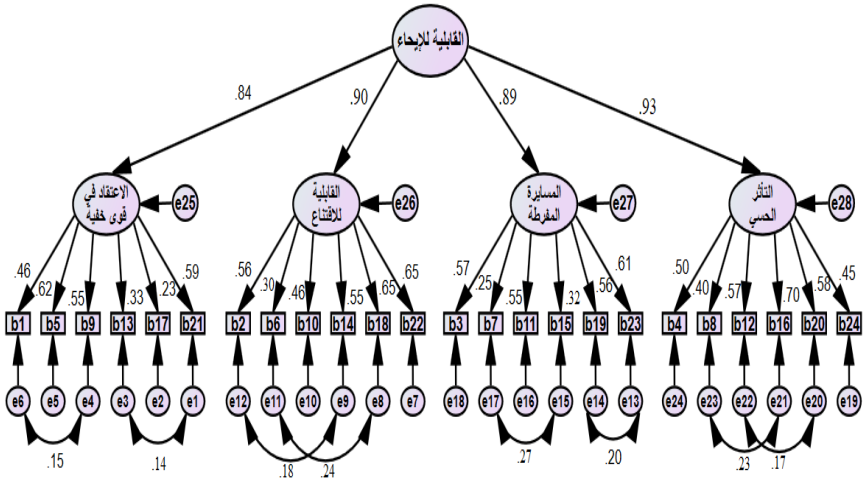

الشكل (2)

البنية العاملية لمقياس القابلية للإيحاء

ويوضح جدول (12) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس القابلية للإيحاء:

جدول (12)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس القابلية للإيحاء

المؤشر	القيمة	المدى المثالي لأفضل مطابقة
مربع كاي Chi-square (CMIN)	540.991	أن تكون غير دالة إحصائيا
درجات الحرية df	240	
مستوى الدلالة	0.000	
CMIN/DF	2.254	أن تكون أقل من 5
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	0.045	صفر مطابقة تامة، <0.05 أفضل مطابقة
جذر متوسط مربعات البواقي RMR	0.044	صفر مطابقة تامة، <0.05 أفضل مطابقة
مؤشر جودة المطابقة GFI	0.970	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة
مؤشر جودة المطابقة المصحح AGFI	0.938	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.915	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.954	1 مطابقة تامة، >0.95 أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	0.918	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة
مؤشر توكر لويس TLI	0.914	1 مطابقة تامة، >0.90 أفضل مطابقة

يتبين من نتائج الجدول (12) وجود مطابقة جيدة لبنية مقياس القابلية للإيحاء مع بيانات عينة الدراسة؛ وكانت جميع القيم في المدى المثالي فيما عدا قيمة مربع كاي؛ حيث بلغت قيمته (732.049)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجات حرية (371)، ولكن يعوض ذلك أن النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية CMIN/DF بلغت (1.973) وهي أقل من 5، ويرجع الباحثان النتيجة السابقة لكبر حجم العينة (ن = 300)، حيث إن مستوى دلالة مربع كاي غالبًا ما يكشف عن نتائج غير دقيقة إذا كان حجم العينة يزيد عن 200 (Marsh, Bella & McDonald, 1988)، مما يشير إلى أنه من الممكن أن يكون مؤشر المطابقة المطلق (مربع كاي) غير مناسب في تأكيد جودة النموذج.

بالإضافة إلى أن بقية مؤشرات جودة المطابقة جاءت في المدى المثالي حيث بلغت قيمة جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA (0.045)، و جذر متوسط مربعات البواقي RMR (0.044)، وكلتاهما < (0.05)، كما تراوحت قيم مؤشرات جودة المطابقة (GFI- AGFI- NFI- CFI- IFI- TLI) من (0.914) إلى (0.970)، وجميعها تدل على أفضل مطابقة بما يدل على قبول النموذج البنائي ويؤكد الصدق العاملي للمقياس.

ثانيا– ثبات المقياس:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات مقياس القابلية للإيحاء عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباك، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول التالي رقم (13):

جدول (13)

ثبات مقياس القابلية للإيحاء باستخدام معامل ألفا كرونباك (ن = 300)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	طريقة حساب الثبات	
		ألفا كرونباك	التجزئة النصفية سبيرمان_براون
الاعتقاد في قوى خفية	6	0.766	0.725
القابلية للاقتناع	6	0.711	0.720
المسايرة المفرطة	6	0.673	0.651
التأثر الحسي	6	0.779	0.785
المقياس ككل	24	0.891	0.855

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك لأبعاد مقياس القابلية للإيحاء قد تراوحت بين (0.673)، و(0.779)، وللمقياس ككل (0.891)؛ كما تراوحت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة (سبيرمان–براون) لأبعاد مقياس القابلية للإيحاء بين (0.651)، و(0.785)، وللمقياس ككل (0.855)؛ وهي قيم مناسبة تدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس بما يؤكد ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية.

وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من 24 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد كما يلي:

جدول (14)

أبعاد مقياس القابلية للإيحاء وعبارات كل بعد

البعد	العبارات
الاعتقاد في قوى خفية	(1– 5– 9– 13– 17– 21)
القابلية للاقتناع	(2– 6– 10– 14– 18– 22)
المسايرة المفرطة	(3– 7– 11– 15– 19– 23)
التأثر الحسي	(4– 8– 12– 16– 20– 24)

وجميع العبارات موجبة عدا العبارتين رقمي (6– 15) فهما سالبتان، ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال تدريج ليكرتي رباعي (ينطبق بدرجة كبيرة–ينطبق بدرجة متوسطة– ينطبق بدرجة قليلة– لا ينطبق إطلاقا)، وتتدرج درجة المفحوص على كل مفردة من (4) لاختيار (ينطبق بدرجة كبيرة) إلى (درجة واحدة) لاختيار (لا ينطبق إطلاقا)، وتعكس الدرجات في حالة العبارتين السالبتين.

ثالثا– الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل، والجدول رقم (15) يتضمن عرضا للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للاتساق الداخلي:

جدول (15)

الاتساق الداخلي لمقياس القابلية للإيحاء بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس (ن = 300)

الاعتقاد في قوى خفية			القابلية للاقتناع		
المفردة	الارتباط بدرجة البعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بدرجة البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0.580	**0.435	**2**	**0.605	**0.536
5	**0.543	**0.529	**6**	**0.392	**0.186
9	**0.512	**0.485	**10**	**0.488	**0.390
13	**0.625	**0.384	**14**	**0.609	**0.555
17	**0.503	**0.293	**18**	**0.697	**0.567
21	**0.619	**0.547	**22**	**0.738	**0.626
المسايرة المفرطة			التأثر الحسي		
3	**0.588	**0.510	**4**	**0.662	**0.507
7	**0.514	**0.359	**8**	**0.599	**0.509
11	**0.665	**0.621	**12**	**0.646	**0.528
15	**0.334	**0.258	**16**	**0.684	**0.583
19	**0.712	**0.619	**20**	**0.565	**0.479
23	**0.588	**0.510	**24**	**0.578	**0.420

** دال عند مستوى دلالة (0.01).

ويتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل، جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، بما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، بما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

كما قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (16):

جدول (16)

الاتساق الداخلي لمقياس القابلية للإيحاء بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس(ن= 300)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
الاعتقاد في قوى خفية	**0.771
القابلية للاقتناع	**0.805
المسايرة المفرطة	**0.801
التأثر الحسي	**0.807

**** دال عند مستوى دلالة (0.01).**

ويبدو من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل حيث جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، بما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى:

أعد هذا المقياس الشوربجي، والحربي (2011م)، وقد تكون هذا المقياس في صورته النهائية من 25 عبارة، موزعة على خمسة أبعاد هي (الانبساطية – العصابية– الضمير اليقظ– المقبولية– الانفتاح)، ولا توجد درجة كلية للمقياس، وقد تضمن مقياس الانبساطية أرقام (١، ٢، ٣، 4، 5)، وجميعها موجبة، وتضمن مقياس العصابية المفردات أرقام (6، 7، 8، 9،١٠)، وجميعها موجبة، وتضمن مقياس الضمير اليقظ المفردات أرقام (١١، ١٢، ١٣، 14، 15)، وجميعها موجبة عدا المفردة رقم 15 سالبة، وتضمن مقياس المقبولية المفردات

أرقام (16، 17، ١٨، ١٩، ٢٠)، وجميعها سالبة، وتضمن مقياس الانفتاح المفردات أرقام (٢١، ٢٢، ٢٣، 24، 25) وجميعها موجبة. وقد وضعت جميع مفردات المقاييس مع بعضها في شكل مقياس واحد.

ويُستجاب لمفردات المقياس بمقياس رباعي من نوع ليكرت امتد من (تنطبق تماما) إلى (لا تنطبق تماما)، بحيث تأخذ الاستجابات (تنطبق تماما، تنطبق كثيرة، تنطبق قليلا، لا تنطبق تماما الدرجات (4- 3- 2- 1) على الترتيب، إذا كانت موجبة في حين تأخذ الدرجات (1- 2- 3- 4) على الترتيب، إذا كانت سالبة وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى توافر السمة لدى الفرد بدرجة كبيرة، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى توافر السمة لدى الفرد بدرجة صغيرة، وهكذا بالنسبة لبقية المقاييس.

جدول (17)

أبعاد مقياس سمات الشخصية وعبارات كل بعد

البعد	العبارات
الانبساطية	(1- 2- 3- 4- 5)
العصابية	(6- 7- 8- 9- 10)
الضمير اليقظ	(11- 12- 13- 14- 15)
المقبولية	(16- 17- 18- 19- 20)
الانفتاح	(21- 22- 23- 24- 25)

وجميع العبارات موجبة عدا العبارات أرقام (15- 16- 17- 18- 19- 20)

ومن خلال الاطلاع على طرق حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وجد الباحثان أنه يتمتع بصدق البنية والثبات المرتفع، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في عدد من الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة في البيئة السعودية، لذلك فسوف يعتمدان على هذه النتائج ويكتفيان بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وثباته.

الاتساق الداخلي وثبات مقياس عوامل الشخصية الكبرى في الدراسة الحالية:

أولا- الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس،

ومجموع درجات المقياس ككل، والجدول رقم (18) يتضمن عرضا للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للاتساق الداخلي:

جدول (18)

الاتساق الداخلي لمقياس سمات الشخصية بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن = 300)

الانبساطية		العصابية		الضمير اليقظ	
المفردة	الارتباط بدرجة البعد	المفردة	الارتباط بدرجة البعد	المفردة	الارتباط بدرجة البعد
1	.749**	6	0.697**	11	0.579**
2	.830**	7	0.806**	12	0.863**
3	.843**	8	0.758**	13	0.865**
4	.796**	9	0.672**	14	0.791**
5	.713**	10	0.751**	15	0.628**
المقبولية		الانفتاح			
16	0.691**	21	0.601**		
17	0.721**	22	0.753**		
18	0.698**	23	0.662**		
19	0.724**	24	0.650**		
20	0.705**	25	0.560**		

**** دال عند مستوى دلالة (0.01).**

ويتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، بما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، بما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

ثانيا– ثبات المقياس:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات مقياس سمات الشخصية عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباك، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (19):

جدول (19)

ثبات مقياس سمات الشخصية باستخدام معامل ألفا كرونباك (ن = 300)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	طريقة حساب الثبات	
		ألفا كرونباك	التجزئة النصفية سبيرمان_براون
الانبساطية	5	0.846	0.848
العصابية	5	0.787	0.778
الضمير اليقظ	5	0.803	0.748
المقبولية	5	0.743	0.742
الانفتاح	5	0.690	0.667

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك لأبعاد مقياس سمات الشخصية قد تراوحت بين (0.690)، و(0.846)، كما تراوحت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة (سبيرمان_براون) لأبعاد مقياس سمات الشخصية بين (0.667)، و(0.848)، وهي قيم مناسبة تدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس بما يؤكد ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "يوجد مستوي مرتفع من الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار ت للمجموعة الواحدة One-Sample T Test وذلك للمقارنة بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على مقياس الهلع، والمتوسطات الافتراضية للمقياس، حيث تم حساب المتوسط الافتراضي لكل بعد من أبعاد المقياس ودرجة المقياس ككل بضرب عدد عبارات كل منها × الدرجة المتوسطة للمفردة، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (20):

جدول (20)

نتائج اختبار ت للمجموعة الواحدة للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا، والمتوسطات الافتراضية للمقياس

أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا	عدد أفراد العينة	عدد العبارات	المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	693	9	22.5	19.76	5.64	12.77-	0.000
البعد المعرفي	693	9	22.5	18.83	4.77	20.22-	0.000
البعد الجسدي	693	11	27.5	14.68	6.12	55.16-	0.000
البعد السلوكي	693	11	27.5	21.52	6.23	25.26-	0.000
المقياس ككل	693	40	100	74.79	19.46	34.11-	0.000

ويتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له، والمتوسطات الافتراضية للمقياس، وذلك في اتجاه المتوسطات الافتراضية للمقياس، أي ان المتوسطات الافتراضية للمقياس أعلى من متوسطات أفراد العينة، بما يدل على أن مستوى سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلبة الجامعة منخفض.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين سمات الشخصية (المتمثلة في العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء) والهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسونPearson Correlation Coefficient بين درجات أفراد العينة على مقياسي العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء، ودرجاتهم على أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له، والجدول رقم (21) يتضمن عرضا للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للعلاقة بين المتغيرات:

جدول (21)

معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء، ودرجاتهم على أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له(ن=693)

سمات الشخصية موضع الدراسة		مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا				
		البعد الانفعالي	البعد المعرفي	البعد الجسدي	البعد السلوكي	المقياس ككل
عوامل الشخصية الخمس الكبرى	الانبساطية	0.018-	0.024-	0.006-	0.064	0.008
	العصابية	0.464**	0.401**	0.454**	0.396**	0.503**
	الضمير اليقظ	0.048-	0.007-	0.038-	0.010	0.024-
	المقبولية	0.271-**	0.277-**	0.447-**	0.394-**	0.413-**
	الانفتاح	0.070	0.058	0.036-	0.046	0.038
القابلية للإيحاء	الاعتقاد في قوى خفية	0.456**	0.405**	0.504**	0.491**	0.547**
	القابلية للاقتناع	0.338**	0.266**	0.377**	0.351**	0.394**
	المسايرة المفرطة	0.314**	0.281**	0.469**	0.429**	0.445**
	التأثر الحسي	0.398**	0.380**	0.482**	0.447**	0.503**
	الدرجة الكلية	0.470**	0.417**	0.569**	0.534**	0.588**

**** دال عند مستوى دلالة (0.01).**

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

أولا- نتائج العلاقة بين عوامل الشخصية الخمس الكبرى والهلع المصاحب لجائحة كورونا:

- وجود علاقة موجبة (طردية) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين عامل العصابية (من العوامل الخمس الكبرى للشخصية)، وجميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له.
- وجود علاقة سالبة (عكسية) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين عامل المقبولية (من العوامل الخمس الكبرى للشخصية)، وجميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين عوامل الشخصية الكبرى (الانبساطية- الضمير اليقظ- الانفتاح)، وأي من أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له.

ثانيا– نتائج العلاقة بين القابلية للإيحاء والهلع المصاحب لجائحة كورونا:

- وجود علاقة موجبة (طردية) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين جميع أبعاد مقياس القابلية للإيحاء والدرجة الكلية له، وجميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيا في الهلع المصاحب لجائحة كورونا تعزى لمتغيرات (النوع – المستوى الاقتصادي– الجنسية) لدى طلاب الجامعة". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان بما يلي:

أولا– الفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغير النوع:

قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين Independent Samples T Test، وذلك لحساب الفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث)، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (22):

جدول (22)

نتائج اختبار (ت) للفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغير النوع

مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	ذكور	348	19.45	5.51	1.472–	0.142
	إناث	345	20.08	5.76		
البعد المعرفي	ذكور	348	18.66	4.54	0.975–	0.330
	إناث	345	19.01	5.00		
البعد الجسدي	ذكور	348	14.75	6.31	0.298	0.766
	إناث	345	14.61	5.93		
البعد السلوكي	ذكور	348	21.91	6.22	1.669	0.096
	إناث	345	21.12	6.22		
المقياس ككل	ذكور	348	74.76	19.04	0.038–	0.970
	إناث	345	74.82	19.89		

ويتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له تعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث).

ثانيا– الفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية كما يدركها الفرد:

لحساب الفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية كما يدركها الفرد (مرتفع– متوسط– منخفض) قام الباحثان باستخدام اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة Kruskal-Wallis Test بديلا لا معلميا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، وذلك لوجود تفاوت كبير في عدد كل مجموعة من المجموعات الثلاث مما يخل بأحد شروط استخدام الإحصاءات المعلمية، حيث بلغ عدد الطلبة متوسطي المستوى الاقتصادي (561) في مقابل (89) من مرتفعي المستوى الاقتصادي، و(43) من منخفضي المستوى الاقتصادي، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (23):

جدول (23)

نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية

مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا	الحالة الاقتصادية (مستوى المعيشة) كما يدركها الفرد	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	مرتفع	89	320.64	9.209	0.01
	متوسط	561	344.75		
	منخفض	43	430.97		
	الإجمالي	693			
البعد المعرفي	مرتفع	89	306.85	10.899	0.004
	متوسط	561	347.06		
	منخفض	43	429.34		
	الإجمالي	693			
البعد الجسدي	مرتفع	89	326.27	13.121	0.001
	متوسط	561	342.69		
	منخفض	43	446.09		
	الإجمالي	693			
البعد السلوكي	مرتفع	89	336.03	6.808	0.033
	متوسط	561	342.87		
	منخفض	43	423.53		
	الإجمالي	693			
الدرجة الكلية لمقياس الهلع	مرتفع	89	313.64	13.201	0.001
	متوسط	561	344.66		
	منخفض	43	446.62		
	الإجمالي	693			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في جميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له تعزى للمستوى الاقتصادي كما يدركه الفرد (مرتفع- متوسط- منخفض)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق بين المجموعات قام الباحثان باستخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين كل مجموعتين وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (24):

جدول (24)

نتائج اختبار مان ويتني للمقارنات التتبعية بين المجموعات الفرعية على أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا ودرجته الكلية

مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا	المستوى الاقتصادي المُدرَك	مرتفع	متوسط	منخفض
البعد الانفعالي	مرتفع	-	1.075-	2.822-**
	متوسط		-	2.752-**
	منخفض			-
البعد المعرفي	مرتفع	-	1.799-	3.013-**
	متوسط		-	2.655-**
	منخفض			-
البعد الجسدي	مرتفع	-	0.772-	3.290-**
	متوسط		-	3.451-**
	منخفض			-
البعد السلوكي	مرتفع	-	0.333-	2.083-*
	متوسط		-	2.599-**
	منخفض			-
الدرجة الكلية لمقياس الهلع	مرتفع	-	1.399-	3.237-**
	متوسط		-	3.281-**
	منخفض			-

** دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين متوسطات رتب درجات مجموعة (المرتفعين في المستوى الاقتصادي)، ومجموعة (المنخفضين في المستوى

الاقتصادي) على جميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له في اتجاه مجموعة (المنخفضين في المستوى الاقتصادي).

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات مجموعة (المرتفعين في المستوى الاقتصادي)، ومجموعة (المرتفعين في المستوى الاقتصادي) على جميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له في اتجاه مجموعة (المنخفضين في المستوى الاقتصادي).

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات مجموعة (المرتفعين في المستوى الاقتصادي)، ومجموعة (المتوسطين في المستوى الاقتصادي) على جميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له.

- النتائج السابقة تدل على أنه كلما انخفض المستوى الاقتصادي زاد سلوك الهلع لدى طلبة الجامعة. كما بينت أن هناك فروقا دالة إحصائيا في سلوك الهلع بين مجموعة المنخفضين في المستوى الاقتصادي وكل من مجموعتي المرتفعين والمتوسطين في المستوى الاقتصادي في اتجاه مجموعة المنخفضين، أي أن المنخفضين في المستوى الاقتصادي أعلى من المجموعتين الأخريين في سلوك الهلع، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك الهلع بين مجموعتي المرتفعين والمتوسطين في المستوى الاقتصادي.

ثالثا– الفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغير الجنسية:

لحساب الفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى لمتغير الجنسية (سعودي– غير سعودي) قام الباحثان باستخدام اختبار مان ويتني للفروق بين متوسطي رتب مجموعتين مستقلتين Mann-Whitney Test بديلا لا معلميا لاختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك لوجود تفاوت كبير في عدد كل مجموعة من المجموعتين مما يخل بأحد شروط استخدام الإحصاءات المعلمية، حيث بلغ عدد الطلبة السعوديين (646) في مقابل (46) من الطلبة غير السعوديين، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (25):

جدول (25)

نتائج اختبار مان ويتني للفروق في الهلع المصاحب لجائحة كورونا التي تعزى للجنسية (سعودي- غير سعودي)

مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا	الجنسية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	سعودي	646	342.68	221368.50	2.112-	0.035
	غير سعودي	47	406.44	19102.50		
	الإجمالي	693				
البعد المعرفي	سعودي	646	344.64	222640.00	1.151-	0.250
	غير سعودي	47	379.38	17831.00		
	الإجمالي	693				
البعد الجسدي	سعودي	646	344.31	222423.00	1.387-	0.165
	غير سعودي	47	384.00	18048.00		
	الإجمالي	693				
البعد السلوكي	سعودي	646	338.76	218841.00	4.021-	0.000
	غير سعودي	47	460.21	21630.00		
	الإجمالي	693				
الدرجة الكلية للمقياس	سعودي	646	341.36	220521.50	2.748-	0.006
	غير سعودي	47	424.46	19949.50		
	الإجمالي	693	342.68	221368.50		

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في البعد المعرفي، والبعد الجسدي من أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا تعزى للجنسية (سعودي- غير سعودي).

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في البعد الانفعالي، والبعد السلوكي من أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له تعزى للجنسية (سعودي- غير سعودي) في اتجاه غير السعوديين، وهذا يعني أن مستوى الهلع المصاحب لجائحة كورونا بشكل عام أعلى لدى غير السعوديين، ويظهر ذلك بوضوح في درجاتهم على البعدين الانفعالي والسلوكي والدرجة الكلية لمقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه:"يمكن التنبؤ بالهلع المصاحب لجائحة كورونا من خلال معرفة مستوى العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام معامل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي Multiple Linear Regression بطريقة Stepwise، وجاءت النتائج كما في الجداول (26، 27، 28):

جدول (26)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالهلع المصاحب لجائحة كورونا من خلال العوامل الكبرى للشخصية وأبعاد مقياس القابلية للإيحاء

المتغيرات المستقلة (المنبئة) المتضمنة في نموذج التنبؤ	المتغير التابع	العدد	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد (R^2)	F	مستوى دلالة F
العصابية، الضمير اليقظ، الانفتاح على الخبرة، الاعتقاد في قوى خفية، المسايرة المفرطة، التأثر الحسي	سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا	693	0.643	0.414	80.655	0.000

ويظهر من الجدول السابق ما يلي:

- يظهر من تحليل تباين الانحدار (قيمة F) والذي من خلاله يتم اختبار دلالة معامل التحديد (R^2) أن نموذج التنبؤ دال إحصائيا، بمعنى مقدرة المتغيرات المستقلة المتضمنة في نموذج التنبؤ (العصابية، الضمير اليقظ، الانفتاح على الخبرة، الاعتقاد في قوى خفية، المسايرة المفرطة، التأثر الحسي) على التنبؤ بالمتغير التابع (سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا) لدى عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة F دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على معنوية نموذج التنبؤ.
- من خلال قيمة معامل التحديد (R^2) يتبين أن نسبة إسهام المتغيرات المستقلة (المنبئة) المتضمنة في نموذج التنبؤ في تفسير التباين الحادث في المتغير التابع (41.4%).
- ويبين الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار (معامل الانحدار– بيتا– قيم ت ومستويات دلالاتها) لاختبار مدى قدرة المتغيرات المستقلة (المنبئة) المتضمنة في نموذج الانحدار على التنبؤ بالدرجة الكلية لسلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول (27)

يبين نتائج تحليل الانحدار (معامل الانحدار- بيتا- قيم ت ومستويات دلالاتها) للمتغيرات المتضمنة في نموذج الانحدار

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	معامل الانحدار	بيتا	T	مستوى دلالة T
سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا	ثابت الانحدار	24.053	-	5.703	0.000
	العصابية	1.267	0.252	6.698	0.000
	الضمير اليقظ	0.490	0.173	2.827	0.005
	الانفتاح على الخبرة	0.437-	0.205	2.130-	0.033
	الاعتقاد في قوى خفية	1.381	0.242	6.015	0.000
	المسايرة المفرطة	1.121	0.233	4.815	0.000
	التأثر الحسي	0.868	0.215	4.036	0.000

ويظهر من الجدول السابق ما يلي:

- قيم (T) جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) فأقل لجميع المتغيرات المستقلة (المنبئة) المتضمنة في نموذج الانحدار؛ وهذا يدل على أن هذه المتغيرات تسهم بشكل دال إحصائيا في تفسير نسبة التباين في المتغير التابع (سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا)
- كما يتبين أن جميعها منبئة إيجابيا (طرديا) بالمتغير التابع لدى عينة الدراسة عدا متغير (الانفتاح على الخبرة) الذي ينبئ بالمتغير التابع بشكل عكسي.
- **يمكن من الجدول السابق صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:**

الدرجة الكلية لسلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا= 24.053 + (1.267× درجة العصابية+ 0.490× درجة الضمير اليقظ+ 1.381× درجة الاعتقاد في قوى خفية+ 1.121× درجة المسايرة المفرطة+ 0.868× درجة التأثر الحسي- 0.437× درجة الانفتاح على الخبرة).

جدول (28)

يبين نتائج تحليل الانحدار (معامل الانحدار- بيتا- قيم ت ومستويات دلالاتها) للمتغيرات غير المتضمنة في نموذج الانحدار

المتغير التابع	المتغيرات غير المتضمنة في النموذج	بيتا	T	مستوى دلالة T
سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا	الانبساطية	0.003	0.100	0.920
	المقبولية	0.067-	1.879-	0.061
	القابلية للاقتناع	0.002	0.061	0.952

مناقشة وتفسير النتائج:

يفسر الباحثان نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة التي أظهرت انخفاض مستوى سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا؛ حيث جاءت الفروق في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له في اتجاه المتوسطات الافتراضية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له، في ضوء الإجراءات الاحترازية الفعالة التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية، والتي قللت إلى حد كبير من شعور المواطنين بالقلق والهلع إزاء جائحة كورونا، وما اتخذته الدولة من إجراءات وقائية وتدابير علاجية تبعث على الاطمئنان بدون تفرقة بين المواطنين والمقيمين، وقرار خادم الحرمين الشريفين بتوفير المسحات الطبية والعلاجات المجانية للجميع بدون تفرقة أو استثناء مما بعث بشكل عام على الشعور بالاطمئنان وقلل من الشعور بالقلق إزاء احتمال الإصابة بفيروس كورونا،

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء النظرية المعرفية لتفسير الهلع؛ حيث إن الأفراد الذين يعانون من الهلع للإشارات المنبئة بالخطر، ويؤدي بهم تفسير تلك الخبرات بطريقة مهددة إلى تفاقم الهلع الذي يؤول بالتالي إلى تطور أعراض يستجيبون حيالها بمزيد من الهلع، حيث إن الهلع يتطور لدى الأفراد في سياق بعض العمليات المعرفية التي يحددها المنحى المعرفي في تفسير الهلع حينما ينتبه الأفراد للتهديدات السابقة أو المحيطة بهم بطريقة انتقائية، أو يفسرون المواقف المحايدة على أنها مواقف مهددة، أو يتوقعون بشكل خاطئ أن أمرا سيئا سوف يحدث (الرشيدي وآخرون، 2001). وكل ما سبق لا يتوافر في بيئة الطلبة في الجامعات السعودية الذين توافرت لهم معلومات دقيقة في إطار من الشفافية وعدم التهوين أو التهويل منذ انتشار تلك الجائحة بما وفر لهم معلومات كافية للتغلب على تلك التشوهات المعرفية التي تؤدي إلى تطور الهلع.

ويفسر الباحثان النتائج الخاصة بالفرضين الثاني والرابع من فروض الدراسة والتي أثبتت وجود علاقة بين جميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا ودرجته الكلية من جهة وجميع أبعاد مقياس القابلية للإيحاء ودرجته الكلية من جهة أخرى بأن القابلية للإيحاء تتضمن تعني قابلية الفرد لتصديق الشائعات والأخبار غير الموثقة والتأثر بآراء الغير وتقبل المعلومات التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي دون تمحيص أو تفنيد، ويتفق ذلك مع تصور ماكدوجال Mcdogall (2001م) للقابلية للإيحاء كعملية اتصال تتمثل في تقبل موضوع

الاتصال مع غياب الأسس المنطقية الملائمة لهذا التقبل أي أنه سلوك غير منطقي، وأيضا تتفق مع تعريف عبد الخالق (2010م، ص16) للقابلية للإيحاء بأنها "تقبل المبحوث وإقراره بفكرة غير حقيقية يقدمها له المجرب"، لذلك فإن الأفراد المرتفعين في القابلية للإيحاء يكونون أكثر عرضة للتعرض لسلوك الهلع وخاصة في ظل وجود الأزمات أو تفشي الأمراض مثل جائحة كورونا.

أما بالنسبة لتفسير العلاقة الموجبة بين جميع أبعاد مقياس سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا ودرجته الكلية من جهة وسمة العصابية من جهة أخرى فيعود إلى طبيعة سمة العصابية التي تعني ميل الأفراد المرتفعين في هذه السمة إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، ويشعرون بالقلق والكآبة، ويميلون إلى المبالغة في استجاباتهم الانفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، والمرونة، وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان، ويشعرون بالراحة، والهدوء، والقدرة على مواجهة الضغوط.

ويظهر على الفرد المرتفع في هذه السمة التشاؤم، والخوف، والحزن، ومعايشة الخبرات الانفعالية السيئة من قلق وغضب واكتئاب وعدم الشعور بالأمن (McCrae & Costa,1992). ولذلك جاءت العلاقة موجبة بين جميع أبعاد مقياس سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا ودرجته الكلية من جهة وسمة العصابية من جهة أخرى.

أما بالنسبة للعلاقة السالبة بين جميع أبعاد مقياس سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا ودرجته الكلية من جهة وسمة الطيبة أو المقبولية من جهة أخرى فيعزوها الباحثان أيضا إلى طبيعة تلك السمة التي تميز الفرد المتسم بها بالميل لمشاركة الآخرين والتعاطف معهم وإيثارهم على نفسه، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالود والإيثار والتعاون والتعاطف مع الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعدوانية وعدم التعاون، ومحاولة فرض آرائهم وشخصياتهم على الآخرين، ولذلك جاءت العلاقة سالبة بين جميع أبعاد مقياس سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا ودرجته الكلية من جهة وسمة العصابية من جهة أخرى.

وتتفق نتائج الفرضين السابقين مع نتائج دراسة كوكس وآخرين (Cox, et.al, 2008) التي أظهرت أن الحساسية للقلق تنبئ بأعراض الهلع وذلك حتى في ظل ضبط تأثيرات درجات العصابية، وأحداث الحياة المثيرة للمشقة وتفاعلاتهما. كما تتفق مع نتائج دراسة رايموند (Raymond, 2020) التي أكدت على الدور الوسيط لأعراض الهلع في العلاقة بين القابلية للإيحاء والذاكرة الزائفة بما يشير إلى أن أعراض الهلع تتأثر بالقابلية للإيحاء وتنقل تأثيرها إلى الذاكرة، بينما تختلف مع نتائج دراسة سكوبر (Schober, 2021) التي أظهرت أن القلق الاجتماعي قد لا يؤثر على القابلية للإيحاء في شهادة الشهود.

أما بالنسبة لنتائج الفرض الثالث من فروض الدراسة فيعزو الباحثان عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية له لتقارب المستوى الثقافي والتعليمي لأفراد العينة حيث إنهم جميعا طلاب وطالبات جامعيون لديهم مستوى متقارب من الوعي والثقافة والاطلاع حيث يدرسون في الجامعة نفسها والتي تولي اهتماما بالطلبة والطالبات على حد سواء ولذلك لم تظهر النتائج وجود أي فروق بين الجنسين في أي من أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا ودرجته الكلية

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة ماجدة علي (2007) التي لم تعثر على فروق دالة بين الجنسين في كل من الاتجاهات السلوكية والانفعالية والمعرفية نحو مرض أنفلونزا الطيور، كما تقترب من نتائج دراسة أمنية الشناوي (٢٠٠٧م) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس جدنسون للإيحائية، ونتائج دراسة المطوع (2015م) التي أثبتت عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات جامعة الإمام في ترديد وتصديق الإشاعة والقابلية للإيحاء، وكذلك تقترب من نتائج دراسة نرمين أحمد (٢٠١٧) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القابلية للإيحاء. بينما تختلف النتيجة السابقة مع نتائج دراسة الشهري وآخرين (AI- Shehri et al, 2006) التي أظهرت أن الطالبات (71%) أكثر قلقاً من الإصابة بمرض انفلونزا الطيور من الطلاب (59%). كما تختلف مع نتائج الدراسة التي أجراها كارليبرج وزملاؤه (Carlbring et al, 2002) التي أظهرت ارتفاع معدل انتشارا لهلع لدى الإناث بنسبة (5,6%) بالمقارنة إلى (1%) لدى الذكور.

أما تفسير الباحثين لنتائج الفرض الثالث بالنسبة للفروق التي ظهرت بين ذوي المستويات الاقتصادية المختلفة في سلوك الهلع المصاحب لجائحة كورونا وتمثلت في ارتفاع درجة الهلع المصاحب لجائحة كورونا في اتجاه ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض فيفسرها الباحثان بشعور هؤلاء الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض بالقلق إزاء قدرتهم على تلقي العلاج المناسب في ظل ضعف إمكاناتهم المادية والاقتصادية حيث يستطيع الأفراد المرتفعون في المستوى الاقتصادي تدبير نفقات العلاج في مستشفيات خاصة في حالة تفشي الوباء وعدم إمكانية علاج الجميع في المستشفيات الحكومية على نفقة الدولة

ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بوجود فروق بين الطلبة السعوديين والطلبة غير السعوديين في بعض أبعاد مقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا والدرجة الكلية للمقياس بالنظر إلى سيكولوجية الاغتراب والمغتربين حيث إن المغترب يكون أكثر إحساسا بالمشكلات التي تواجهه وهو بعيد عن مسقط رأسه لشعوره بالوحدة وافتقاده للدعم الاجتماعي الذي يتلقاه من الأهل والأصدقاء في بلاده لذلك يزداد شعورهم بالقلق من التفكير في احتمال الإصابة بفيروس كورونا وهو بعيد عن أسرته وذويه، ويكون انعكاس هذا القلق على الجوانب الانفعالية والسلوكية أكثر من الجوانب المعرفية والجسمية لذلك جاءت الفروق دالة في هذين البعدين وبالتالي في الدرجة الكلية لمقياس الهلع المصاحب لجائحة كورونا. ولذلك اعتبر ليبتوز وآخرون (Liebowitz, et al, 2004) أن الأشخاص الذين يعانون من الوحدة يعدون هدفاً للهلع أكثر من غيرهم.

كما يمكن فهم هذه النتيجة في ضوء ما ثبت من تفاوت مستوى القلق إزاء الكوارث والجوائح بين الجنسيات المختلفة بحسب إدراكهم للمخاطر المحتملة. فعند دراسة 3436 فرداً من كل من أوروبا وآسيا، وجد "دي زوات" (DeZwart, 2007) أن إدراك الأوروبيين لمخاطر مرض الانفلونزا أعلى من نظرائهم الأسيويين.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

1) توفير المعلومات المتعلقة بالكوارث الطبيعية والأزمات والجوائح في إطار من الشفافية وعدم التهوين أو التهويل من حجم المشكلة؛ فذلك يساعد الأفراد على عدم الوقوع في براثن

الشائعات والتكهنات والمعلومات الخاطئة التي تؤدي إلى حدوث بعض التشويهات المعرفية التي قد تزيد من الشعور بالهلع.

2) الاهتمام بالمحاضرات التوعوية التي توجه سلوك طلبة الجامعة فيما يتعلق بانتشار الشائعات والمعلومات غير الموثقة وطرق التحقق منها والتعامل معها.

3) عمل برامج إرشادية لطبة الجامعة للحد من سلوكيات الهلع المصاحبة للجوائح والكوارث.

4) توفير كتيبات وأدلة إليكترونية ومطبوعة عن الجوائح والكوارث في حال حدوثها –لا قدر الله– لتوفير معلومات صحيحة لطلبة الجامعة عن حجم تلك الجوائح والطرق الصحيحة للتعامل معها.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثان البحوث التالية:

1) إجراء هذه الدراسة على عينات مختلفة من أفراد المجتمع من غير طلبة الجامعة.
2) إجراء دراسات عن علاقة بعض سمات الشخصية الأخرى وسلوك الهلع.
3) إجراء دراسات عن العلاقة بين القابلية للإيحاء وسمات الشخصية وفق النماذج المختلفة.
4) إجراء دراسات لنمذجة العلاقات السببية بين سمات الشخصية المختلفة وسلوك الهلع في ضوء بعض المتغيرات الوسيطة أو المعدلة.

مراجع الدراسة:

أولا- المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الستار؛ عسكر، عبد الله (2008م). *علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي*، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو النيل، محمود السيد (2009م). *علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد، ممدوح صابر (1996م). علاقة القابلية للإيحاء ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 10 (3)، 106- 117

أحمد، نرمين عباس (٢٠١٧م) *التآزر الحسي الحركي والقابلية للإيحاء وعلاقتهما ببعض اضطرابات القلق وفقا لـ DSM-5*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

الأشول، عادل (1988م). *سيكولوجيا الشخصية: تعريفها – نظرياتها – نموها – قياسها – انحرافاتها*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ألين، بم. (2010م). *نظريات الشخصية (الارتقاء – النمو – التنوع)*. ترجمة: كفافي، علاء الدين؛ والنيال، مايسة أحمد؛ وسالم، سهير محمد. عمان: دار الفكر.

البيلاوي، إيهاب (2001). *قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

بشير الرشيدي؛ وطلعت منصور، ومحمد النابلسي، وإبراهيم فهد الناصر، وبدر بورسيلي، وحمود القشعان (2001). *سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية*. مج (9)، ط1. الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.

بلحسيني، وردة وخميس، محمد (2017). أسباب اضطراب الهلع بين قوة التنظير البيولوجي والنفسي، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 31، 15-30.

الخضر، عثمان حمود (2012). قلق انفلونزا الخنازير لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، *مجلة العلوم الاجتماعية*، 40(3)، 15-35.

دراج، سامح عبد الحميد إبراهيم (2019م). *القابلية للإيحاء وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلاب الجامعة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

راجح، أحمد عزت. (1999). *أصول علم النفس*. الطبعة الحادية عشر. القاهرة: دار المعارف.

سليمان، نشوة عبد التواب حسين (2009م). سمات وأنماط الشخصية المنبئة باضطراب الهلع. *دراسات نفسية*، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، 19(3)، 451- 494.

سويف، مصطفى (1983م). *علم النفس الحديث: معالمه ونماذج من دراساته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشربيني، لطفي عبد العزيز (2009): الإشارات النفسية في القرآن الكريم، *مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية*، 23، 1-5.

الشناوي، أمنية إبراهيم (2007م). الدقة والقابلية للإيحاء لدى شهود العيان من الراشدين وعلاقتهما بالعوامل الخمسة للشخصية. *دراسات نفسية*، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، 17 (3)، 717- 737.

عبد الخالق، أحمد محمد (1996م). *قياس الشخصية*. لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

عبد الخالق، أحمد محمد (2010م). الفروق في القابلية للإيحاء بين الأسوياء ومرضى القلق والفصاميين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 38 (4)، 15- 41.

عبد الرحمن، محمد السيد. (2006م). *نظريات الشخصية*. ط2. الرياض: دار الزهراء.

علي، ماجدة خميس (2007). الاتجاه نحو مرض انفلونزا الطيور وعلاقته بالقلق لدى عينة من طلاب الجامعة. *المؤتمر الإقليمي لعلم النفس*، 18- 20 نوفمبر 2007 رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية: 563- 597.

علي، نعمان سرحان؛ علي، علي حيدر (2006). دراسة عائلية لاضطراب الهلع في العراق، العربية للطب النفسي، 17(2)، 2.

غنيم، سيد محمد. (ب.ت). *سيكولوجية الشخصية (محدداتها- قياسها- نظرياتها)*. القاهرة: دار النهضة العربية.

فهمي، مصطفى (1998م). *الشخصية في سوائها وانحرافها*. القاهرة: مكتبة مصر.

كاظم، على مهدى. (2001م). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 11(30)، 277- 299.

محمد، محمد عباس (2011م). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة بغداد، 8 (30)، 313- 334.

المطوع، محمد بن عبد الله بن إبراهيم (2015م). القابلية للإيحاء وعلاقتها بتصديق الإشاعة وترديدها لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود. *مجلة البحوث الأمنية*، كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات، 24 (61)، 143- 194.

المليجي، حلمي (2008م). *علم النفس المعاصر*. الطبعة الثامنة، القاهرة: دار النهضة العربية.

ثانيا – المراجع الأجنبية:

Abdullatif, Q. A., & Spielberger, C. D. (2011). First report on the Arabic State Trait Anxiety Inventory (STAI): Methodological, cultural, and linguistic considerations. *Psychology Journal*, *8*(2), 50-60.

Al Shehri, A. S., Abdel Fattah, M., & Hifnawy, T. (2006). Knowledge and concern about avian influenza among secondary school students in Taif, Saudi Arabia. *EMHJ-Eastern Mediterranean Health Journal, 12 (2), 178-188.*

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5).* Fifth Edition, Library of Congress Cataloging – in – Publication Data.

Carlbring, P., Gustafsson, H., Ekselius, L., & Andersson, G. (2002). 12-month prevalence of panic disorder with or without agoraphobia in the Swedish general population. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, *37*(5), 207-211.

Cohen , E. (2013). Panic disorder and Men: Courageous Conquerors or Just Brave Faces. Available at : *http://www.huffington post.com*. july 8, 2:30.

Costa, P. T., McCrae, R. R. (1992). Normal Personality Assessment in Clinical Practice: The NEO Personality Inventory. *Psychological Assessment*, v4, n1, 5-13.

Cox, B. J., Taylor, S., Clara, I. P., Roberts, L., & Enns, M. W. (2008). Anxiety sensitivity and panic-related symptomatology in a representative community-based sample: a 1-year longitudinal analysis. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, *22*(1), 48-56.

Fernandez, J. (2005). *Individualism, collectivism, and the big five: How culture affects the validity of the five-factor model*. City University of New York.

Frost, K., Frank, E., & Maibach, E. (1997). Relative risk in the news media: a quantification of misrepresentation. *American Journal of Public Health*, *87*(5), 842-845.

Gluck , S. (2013) : panic disorder in man . Available at *: http://www. Health place . com* . last updated :29 April 2013.

Grandmaison, L. (2006). Assessing the Incremental Validity of Personality on Direct Leadership in the Canadian Forces. *Doctoral Dissertation*, Carleton University, Ottawa.

Harrelson, L. (2002*). Panic Disorder: A Review of Genetic Studies, Effects of Pregnancy on Clinical Course and Treatment Options*. Sarah Lawrence College, Master Dissertation.

Izci, F., Gültekin, B. K., Saglam, S., Koc, M. I., Zincir, S. B., & Atmaca, M. (2014). Temperament, character traits, and alexithymia in patients with panic disorder. *Neuropsychiatric disease and treatment*, *10*, 879.

Johnson, D. T., & Spielberger, C. D. (1968). The effects of relaxation training and the passage of time on measures of state-and trait-anxiety. *Journal of Clinical Psychology*, *24*(1), 20-23.

Jones, J.H..& Salathe, M. (2009). Early assessment of anxiety and behavioral response to novel swine on gin affluenza A(H!N1). *PloS One.* 4(12),e8032.

Kendall , P.C. & Hammen , C. (1998) . *Abnormal psychology understanding Human problems* , Second Edition , Houghton Mifflin Company , Boston New York .

Kotov, R. I. (2006). Extension of the hierarchical model of anxiety and depression to the personality domain. *PhD (Doctor of Philosophy)* thesis, University of Iowa.

Liebowitz. M, Erwin. B, Heimberg. R, Svhmeier. F (2004). Possible mechanisms for Lactate's induction of panic. *Depression and anxiety* Vol. 19(4): 225-233.

Mahoney, D. M. (2000). Panic disorder and self-states: Clinical and research illustrations. *Clinical Social Work Journal*, *28*(2), 269-278.

Marsh, H. W., & Balla, J. R. (1988). Goodness-of-Fit Indexes in Confirmatory Factor Analysis. *Psychological Bulletin*, *103*, 391-410.

Mason, L (2007). *Panic Attack Five Steps To freedom*. England, Norfolk: Bidlles Ltd.

McCrae, R. R. & Costa, P. T. (1999). A Five-Factor Theory of Personality. In Pervin, L. A. & John, O. P. (Eds). *Handbook of Personality: Theory and Research*. New York: Guilford Press.

McCrae, R. R. & John, O. P. (1992). An Introduction to the Five Factor Model and Its Applications. *Journal of Personality*, 60, 175-215.

McDougall, W. (2001). *An Introduction to Social Psychology*. Batoche Books, Kitchener.

Navarro, B., Sánchez, M., Herrán, A., & Sierra-Biddle, D. (2013). Relationship between personality traits and panic disorder. *Actas espanolas de psiquiatria*, *41*(1).

Raymond, A. (2020). *How Individual Differences in Psychosocial Factors Affect Interrogative Suggestibility and False Memory* (Doctoral dissertation, Southern Illinois University at Edwardsville).

Roy-Byrne, P., Craske, M., & Stein, M. (2006). Panic disorder. *The Lancet*, Vol. 368, 1023-1033.

Saadatian-Elahi, M.; Facy, F.; Del Signore, C.; & Vanhems, PH. (2010). Perception of epidemic's related anxiety in the General French Population: a cross-sectional study in the Rhône-Alpes region, *BMC Public Health*, 10:191.

Sadock , B. J . & Sadock , V.A. (2008) . *Concise Textbook of Clinical Psychiatry* , third Edition , Lippincott Williams & wilkins , New York .

Schober, S. (2021). *The Impact of Social Anxiety on Co-witness Suggestibility* (Doctoral dissertation, The University of North Dakota).

Spielberger, C. D. (2010). State-Trait anxiety inventory. *The Corsini encyclopedia of psychology*, 1-1.

Strongman, K. T. (1995). Theories of anxiety. *New Zealand Journal of Psychology*, *24*(2), 4-10.

Taal, T., & Bachmann, T. (2020). Suggestibility is not correlated with Normal Perceptual Hallucinations, but is negatively correlated with Perceptual Discrimination. *TRAMES: A Journal of the Humanities & Social Sciences*, *24*(4).

Võhma, Ü., Aluoja, A., Vasar, V., Shlik, J., & Maron, E. (2010). Evaluation of personality traits in panic disorder using Swedish universities Scales of Personality. *Journal of anxiety disorders*, *24*(1), 141-146.

Wheaton, M. G., Abramowitz, J. S., Berman, N. C., Fabricant, L. E., & Olatunji, B. O. (2012). Psychological predictors of anxiety in response to the H1N1 (swine flu) pandemic. *Cognitive Therapy and Research*, *36*(3), 210-218.

Young, M. E., Norman, G. R., & Humphreys, K. R. (2008). The role of medical language in changing public perceptions of illness. *PLoS One*, *3*(12), e3875.

Personality Traits Predictive of Panic Associated with the Emerging Corona Pandemic (COVID-19) among University Students

Dr. Dhafer Bin Mohmmed Hamad Al-Qahtani
Associated Professor of Psychology
College of Social Sciences
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Dr. Emad El-din Mohmed Elsokkary
Assistant Professor of Psychology
College of Social Sciences
Imam Muhammad bin Saud Islamic University
Lecturer of Educational Psychology, Faculty of Education, Menoufia University

Abstract:

This study aims to identify the level of Panic Behavior associated with the Coronavirus pandemic among university students, and reveal the relationship between Personality Traits (represented by The Big Five Personality Factors and Suggestibility) and Panic Behavior associated with the Coronavirus pandemic, and the differences in Panic Behavior associated with the Coronavirus pandemic due to (gender- economic status- nationality). it also aims to detect the predictability of the Panic Behavior associated with the Coronavirus pandemic through The Big Five Personality Factors and Suggestibility. The final sample consists of (693) students from Imam Mohammed bin Saud Islamic University Saudis and non-Saudis. The Panic Behavior associated with the Coronavirus pandemic scale (prepared by the researchers), Suggestibility scale (prepared by the researchers), and the Big Five Personality Factors scale, prepared by Shorbaji & Alharbi (2011), are applied. The results show a low level of Panic Behavior associated with the Coronavirus pandemic among university students, and a statistically significant positive relationship between Neuroticism and Suggestibility on the one hand and Panic Behavior associated with the Coronavirus Pandemic on the other. The results also show a statistically significant negative relationship between Agreeableness and Panic Behavior associated with the Coronavirus pandemic, and non-significant relationships between Personality Factors (Extraversion- Conscientiousness- Openness to Experience) and Panic Behavior associated with the Coronavirus Virus pandemic. Regarding the differences in the Panic Behavior associated with the Coronavirus pandemic, the results show no differences due to the gender, while there

are significant differences due to the economic status, the students with low economic status are higher in the Panic behavior. There are also significant differences due to nationality (Saudi or non-Saudi) in the overall degree of Panic behavior scale and its dimensions except the physical dimension. The level of Panic behavior associated with the Coronavirus pandemic is higher among non-Saudi students. Finally, the results show that the Big Five Personality Factors and Suggestibility predict the Panic behavior associated with the Coronavirus pandemic.

Keywords: Personality Traits- Big Five Personality Factors- Suggestibility- Panic- Coronavirus Pandemic.